View metadata, citation and similar papers at core.ac.uk

brought to you by CORE

provided by Arab Journals Platform

Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي

Volume 40 | Issue 2 Article 1

2020

تقييم جودة البرامج ألأكاديمية في كليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية مقترحات تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

Alawi Al-Najar
dr.alawisaba@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Al-Najar, Alawi (2020) "تقييم جودة البرامج ألأكاديمية في كليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية مقترحات تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس," *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (للبحوث في التعليم العالي) مجلة اتحاد الجامعات العربية*: Vol. 40 : Iss. 2 , Article 1.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol40/iss2/1

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, dr_ahmad@aaru.edu.jo.

تقييم جودة البرامج اﻷكاديمية في كليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية مقترحات تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

Cover Page Footnote
*Assistant Professor / faculty of Education / Saba University / Yemen

This article is available in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol40/iss2/1

مجلة اتحاد الجامعات العربية 40(2) لسنة 2020، 183-208 (doi-10.12816/0055822) علوي أحمد علي النجار

تقييم جودة البرامج الأكاديمية في كليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية مقترحات تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

علوي أحمد علي النجار*

ملخـــص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والمنهج النوعي، وتم إعداد استبانة كأداة لجمع البيانات تكونت من (110) فقرات، موزعة على عشر مجالات، طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، وبلغ إجمالي عينة الدراسة (97) عضو هيئة تدريس. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت بدرجة متوسطة بشكل عام وفي تسعة مجالات. وجاءت درجة تطبيق معايير الجودة في المجال العاشر "خدمة المجتمع" بدرجة ضعيفة. وتوصلت الدراسة إلى (21) مقترحاً لتطوير تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية.

الكلمات المفتاحية: جودة البرامج الأكاديمية-كليات العلوم التربوية-الجامعات اليمنية-مقترحات التطوير.

The Evaluation for the Quality of the Academic Programs in the Faculties of Educational Science in Yemeni Universities Suggested Solutions From the Perspective of the Educational Staff

Alawi Ahmed Ali Al-Najar*

Abstract

This study aimed at identifying the extent of applying quality standards in the academic programs in the faculties of educational science in Yemeni universities suggested solutions from the perspective of the educational staff. The study used the descriptive analytical and the qualitative approaches. The study used a questionnaire as a tool, which consisted of (110) paragraphs, distributed into ten domains. The questionnaire was administered to a sample of (97) faculty members from the faculties of educational sciences in Yemeni universities.

The results of the study revealed that the extent of applying quality standards in the academic programs in the faculties of educational science in Yemeni universities from the perspectives of faculty members came in a medium score in nine dimensions. The extent of applying the quality standards in the academic programs in the dimension of civil service was low. The study came up with (21) suggestions to develop applying quality standards in the academic programs in the faculties of educational science in Yemeni universities.

Keywords: Quality of Academic Programs, Faculties of Educational Sciences, Yemeni Universities, Development Suggestions.

* أستاذ مساعد/ كلية التربية/ جامعة سبأ/ اليمن dr.alawisaba@yahoo.com

*Assistant Professor / faculty of Education / Saba University / Yemen

Published by Arab Journals Platform, 2020

المقدمة والخلفية النظرية:

يشهد العصر الحالي ثورة معرفية ومعلوماتية هائلة، تحول من خلالها المجتمع من مجتمع صناعي إلى مجتمع عصر المعرفة واقتصاد المعلومات، مما فرض على مؤسسات التعليم عامة، والتعليم العالي الجامعي خاصة؛ إعادة النظر في أهدافها ومراجعة برامجها الأكاديمية بصورة مستمرة ودورية، وتقييم جودة المخرجات ومستويات الخريجين باعتبارها الدعامة الرئيسية للتنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وقد ازداد الاهتمام بموضوع ضمان الجودة في الجامعات في القرن الحادي والعشرين، ويرجع ذلك للتحديات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وثورة المعلومات، والتقدم العلمي وتقدم الاتصالات، كونه أحد الركائز الأساسية للنموذج الجيد لتساير التحديات والتغيرات العالمية والدولية والمحلية ومحاولة التكيف معها، وهو الخيار الأمثل الذي يضمن التأكد من أن الجامعات تتجه نحو الوجهة الصحيحة، وأن التعليم فيها يحقق الأهداف التي وجدت من أجلها بكل كفاءة وفاعلية(الخطيب والخطيب، 2010).

لقد أكدت العديد من المؤتمرات والندوات على تبني الاتجاه نحو جودة التعليم وكفاءته، فعلى المستوى الدولي عقد مؤتمر في باريس عام (1998م) حول التعليم العالي؛ أكد على أهمية التقويم النوعي لكافة الوظائف والأنشطة التعليمية في مؤسسات التعليم العالي، وضرورة تأسيس هيئات خاصة ومستقلة يكون مهمتها تقييم الجودة، ووضع المعايير لضمانها. أما على المستوى الإقليمي فقد عقد المؤتمر الإقليمي العربي الذي نظمته اليونسكو حول التعليم العالي، حيث أكد على ضرورة ضمان جودة البرامج الأكاديمية، وجودة الإجراءات والمخرجات في مؤسسات التعليم العالي. وفي عام (2003م) عقد مؤتمر دمشق الذي أشرفت علية اليونسكو واتحاد الجامعات العربية، والذي أكد على ضرورة إنشاء آليات ضبط الجودة، ونشر الوعي بثقافة التقويم والاعتماد في الجامعات العربية (أمين وآخرين، 2005).

يواجه التعليم الجامعي بالجمهورية اليمنية حالياً العديد من التحديات والإشكاليات، من أهمها عدم مواءمة مخرجاته مع متطلبات وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أما المتغيرات التي تؤثر في أداء الجامعات والكليات والأداء الأكاديمي، فتتمثل بالتطورات المتزايدة في مجالات التكنولوجيا والاتصالات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم، كذلك تطور احتياجات سوق العمل ومؤسسات الأعمال إلى برامج وخدمات متطورة ومتقدمة وكوادر مؤهلة ومتخصصة، وفي ظل هذا التغير وجب على الجامعات السعي نحو تطوير وتحسين عملياتها التعليمية، وتقديم مخرجات ذات كفاءات عالية؛ تلبي حاجات المجتمع وسوق العمل، من خلال تبني ثقافة الجودة في جميع أعمالها، وتطبيق معايير الجودة في برامجها الأكاديمية (السماوي، 2008).

وقد حاولت وزارة التعليم العالي بنشر ثقافة الوعي والالتزام بالجودة من خلال العديد من الخطوات، ففي عام (1997م) عُقد المؤتمر الأول لضمان الجودة في العاصمة صنعاء، ثم عقد مؤتمر في شهر اذار(2008م) نظمته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اليمنية، وأكد المؤتمر على ضرورة الالتزام بمعايير الجودة وإعداد آلية للتقويم المستمر والدوري للبرامج الأكاديمية في الجامعات اليمنية. كما عقد المؤتمر الثالث للتعليم العالي في شهر تشرين الأول عام (2009م)، وخرج المؤتمر بعدة توصيات منها: نشر ثقافة الجودة بين مؤسسات التعليم العالي وتنمية القدرات في مجال الجودة، ومساعدة الجامعات على تأسيس أنظمة جودة خاصة بها لتقويم وتطوير الأداء الأكاديمي، وتوفير الدعم اللازم فنياً للعمل على تطوير أداء الجامعات، والحث على إنشاء وتأسيس مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة، للعمل على تطوير جودة التعليم العالي وتوفير الدعم المالي الكافي للقيام بمهامه (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اليمنية، 2009).

كما لوحظ زيادة عدد الجامعات اليمنية الحكومية والخاصة، دون أن يكون هناك أي تقييم للبرامج الأكاديمية من حيث مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، بحسب معايير ضمان الجودة، فجاءت هذه الدراسة لتقييم جودة البرامج الأكاديمية في كليات العلوم التربوية بالجامعات اليمنية ومقترحات تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

مفهوم الجودة في التعليم الجامعي

وردت العديد من التعريفات للجودة، اتسمت بالموضوعية والشمولية، حيث يشير المعجم الوسيط إلى أن الجودة تعني: كون الشيء جيداً، وهي مشتقة من الفعل الماضي جاد، والمعنى الاصطلاحي للجودة هو اتحاد الجهود واستثمار الطاقات المختلفة لرجال الإدارة والعاملين بصورة جماعية لتحسين النهج الإداري ومواصفاته. والجودة كما يراها البعض هي الكفاءة والفعالية، والجودة هي تلبية رغبات العميل وتحقيق توقعاته ورضاه من خلال تضافر جهود جميع الأعضاء سواء أكانوا داخل المنظمة أم خارجها (عليمات، 2008).

وعرفها مصطفى ومصيلحي (2002) بأنها الوفاء بحاجات المستفيد حالياً ومستقبلاً وتخفيض الاختلافات. والجودة هي كل ما يؤدي لتكلفة أقل، بحيث تقل الأخطاء والأعمال التي يتكرر أداؤها ويقل التأخير، ويتحسن استخدام الوقت والموارد، وبذلك تكون النتيجة إنتاجية عالية ورضا من المستفيدين والطلاب والمجتمع. وهي أيضا مطابقة المتطلبات وملاءمة الاستخدام وتحقيق توقعات العملاء. وتتضمن الجودة مؤشرات تشير إلى التميز في أداء العمل بشكل صحيح من المرة الأولى، مع اعتماد تقييم المستفيد في معرفة مدى تحسين الأداء (الخطيب والخطيب، 2010).

ويُعرّف الدسوقي (2010) الجودة بأنها: الإجراءات والعمليات تقوم بها الإدارة المكلفة بالاعتماد الأكاديمي لتحقق استيفاء الشروط المطلوبة من الجامعة أو المؤسسة التربوية، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية. وأشار النبوي (2007) إلى الجودة بأنها: مجموعة الأنشطة والإجراءات والأساليب المستخدمة للحكم على جودة المخرجات التعليمية. ويرى محجوب (2003) أن هناك العديد من المبررات يجب على مؤسسات التعليم العالي الجامعي أن تعمل على تطوير وتحسين ممارساتها إلى الأفضل.

ويرى الباحث أن الجودة التزام جميع مكونات الجامعة بأداء أعمالها بإتقان وإتباع معايير الجودة خطوة بخطوه، بما يؤدي إلى تحقيق مخرجات متميزة تلبي حاجات المجتمع من كوادر مؤهلة. وعرفه المخلافي (2008) بأنه: مجموعة من المهام والنشاطات تتخذها الجامعة في سبيل ضمان معايير الجودة التعليمية في البرامج الأكاديمية والوصول إليها بشكل منظم. وأشار الجار (2017) إلى أن إصلاح وتطوير كليات التربية يمثل الركيزة الأساسية في نهوض وتقدم المجتمع في ظل التحول نحو مجتمع المعرفة والاقتصاد المعرفي. كما جاءت دراسة (chaiyut & thomrat, 2016) إلى تشجيع ودعم مخرجات التعليم الأساسي للنهوض بمستوى التعليم العالي من خلال المدخلات المتميزة من الطلبة.

وبناءً على العرض السابق لمفهوم ضمان الجودة يمكن تعريفه على أنه: يمثل التزام الجامعة القيام بالعمليات والإجراءات والأساليب وتنفيذها لتحقيق الجودة في مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها للنظام التعليمي الجامعي، وتقديم أفضل الخدمات التعليمية للمجتمع وفقاً لمعايير الجودة العالمية والتي يؤدي إلى اعتماد برامجها الأكاديمية من قبل الهيئات المحلية أو الإقليمية أو العالمية.

مشكلة الدراسة:

يواجه التعليم الجامعي في اليمن العديد من التحديات التي فرضها الواقع الحالي والتحولات العالمية، منها: استحداث أنظمة حديثة في مجال التعليم الجامعي، وتطوير مجالات البحث العلمي، وتزايد استخدام الوسائط التكنولوجية، وتنامي الاتجاه نحو خصخصة التعليم الجامعي، والبحث عن مصادر بديلة للتمويل، والتوجه نحو المزيد من الشراكة بين الجامعات وقطاعات الإنتاج، وتطور نظم وآليات ضمان الجودة والاعتماد، وتزايد اهتمام الجامعات بالتنمية المستدامة، بالإضافة إلى مشاركها في حل المشكلات الاجتماعية الضاربة بجذورها في المجتمع. ونظراً لما تواجهه كليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من تحديات وصعوبات فرضتها الظروف الراهنة على تطبيق البرامج الأكاديمية في تلك الكليات، وبخاصة تطبيق معايير الجودة في البرامج الأكاديمية، ولما لمسه الباحث خلال عمله في مجال التعليم الأكاديمي في الجامعات اليمنية، من وجود العديد من المعوقات في تطبيق معايير ضمان الجودة، وتدني في مستوى الإداء، بالإضافة إلى ما تعانيه مخرجات البرامج الأكاديمية من قصور في الكفاءة والفاعلية في سوق العمل، فقد ظهرت الحاجة إلى تقييم جودة

البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، ووضع المقترحات الملائمة لتطويرها.

وبالتالي فقد جاءت هذه الدراسة لتقييم جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، وتقديم المقترحات لتطوير تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
2. ما مقترحات تطوير تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- الكشف عن درجة تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجالات الدراسة.
2- تقديم الاقتراحات والتوصيات المناسبة لتطوير تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الأمور الآتية:

1- التعرف إلى معايير الجودة المعتمدة في البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، ودرجة تطبيقها في البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، لترقى إلى أعلى مستويات العملية التعليمية في جميع مراحل دراسة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وبما يُسهم في إخراج كوادر مؤهلة تأهيلاً علمياً وثقافياً وتربوياً.
2- تكمن أهمية الدراسة في أنها تدفع المسؤولين في مؤسسات التعليم العالي بالجمهورية اليمنية إلى زيادة الاهتمام بمعايير الجودة الشاملة، ومعايير الاعتماد الأكاديمي التي يتوجب توافرها في البرامج الأكاديمية في كليات العلوم التربوية.
3- تبرز أهمية الدراسة من حيث أنها تساعد الجامعات على إتباع معايير الجودة وتطبيقها في برامج كلياتها المختلفة للحصول على الاعتماد الأكاديمي المحلي والعالمي، وتحسين جودة التعليم في جميع جوانب العملية التعليمية، بالإضافة إلى الرغبة في تعزيز ثقافة الجودة في مؤسسة التعليم العالي اليمني.
4- قد تسهم هذه الدراسة في تقديم مرجع يسترشد به في فهم معايير الجودة في مؤسسات التعليم العالي. كما يمكن أن تفيد صانعي القرار في الوقوف على وعوامل النجاح في تطبيقها ووضع مقترحات لتطويرها، ويكون فاتحة لدراسات وبحوث ميدانية أخرى تثير وتتعمق في مختلف جوانب ضمان الجودة وتقييمها لمؤسسات التعليم العالي.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

الجودة: هي المطابقة للمتطلبات أو لمواصفات معينة. وهي في تعريف المعهد الأمريكي للمعايير جملة من السمات والخصائص لمنتج أو خدمة معينة تجعله قادراً للوفاء باحتياجات محددة (اتحاد الجامعات العربية، 2008).

-معايير الجودة وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة المواصفات التي ينبغي تطبيقها في البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية لوصف الكلية بأنها تحقق الجودة، والتي تم قياسها بأداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

-تقييم كليات العلوم التربوية: يعرف تقييم جودة البرامج في كليات العلوم التربوية لغرض هذه الدراسة إجرائيا بدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس والإداريين لتوفر مؤشرات معايير الجودة في برامج كليات العلوم التربوية.

-كليات العلوم التربوية: الكليات التابعة للجامعات اليمنية الحكومية، والتي تمنح طلبتها الدرجات العلمية (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه) في مختلف التخصصات التربوية.

-الجامعة: مؤسسة تعليم عالي وبحث علمي ذات شخصية اعتبارية مستقلة معترف بها من قبل الدولة القائمة فيها تعنى بالتعليم بعد الثانوية وتقدم برامج لا تقل مدة الدراسة فيها عن أربع سنوات أو ما يعادلها من ساعات معتمدة للمرحلة الجامعية الأولى، وتمنح إحدى الدرجات الجامعية (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه أو ما يعادلها).

-أعضاء هيئة التدريس: هم الذين يحملون الدرجة العلمية الجامعية (ماجستير، دكتوراه)، ويعملون في مجال التدريس داخل كليات العلوم التربوية.

-مقترحات التطوير: هي الآراء التي يقدمها أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين، لزيادة فعالية تطبيق البرامج الأكاديمية في كليات العلوم التربوية بالجامعات اليمنية لمعايير الجودة، تم قياسها بالسؤال المفتوح الموجه لأفراد عينة الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة الحالية معايير جودة البرامج الأكاديمية في كليات التربية في الجامعات اليمنية، ومقترحات تطويرها.
- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية بالجامعات اليمنية.
- الحدود المكانية: كليات العلوم التربوية في الجامعات الحكومية اليمنية بالمحافظات التالية (صنعاء، حجة، المحويت، عمران، أرحب، مارب، خولان، عبس، ذمار، أب).
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017-2018م.
- محددات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بأداتها التي هي من إعداد الباحث، وبالتالي فإن صدق النتائج يعتمد مدى صدق أداة الدراسة وثباتها.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت ضمان الجودة في التعليم الجامعي بمختلف زواياه مما جعلها تمهد الطريق للبحث الحالي وتمثل المنطلق الفكري والمنهجي له، سواءً أكان ذلك من خلال أهدافها وأدبياتها وإجراءاتها المنهجية أو من خلال النتائج التي توصلت إليها، ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلى الآتي:

(1) الدراسات العربية:

أجريت دراسة أبو فارة (2004) لتحليل واقع جودة التعليم في جامعة القدس لمعرفة نقاط القوى والضعف في نظام التعليم في جامعة القدس، وهدفت الدراسة إلى إبراز أهمية معرفة وتطبيق مفاهيم ضمان الجودة في التعليم الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن واقع ضمان الجودة في الجامعة لا يزال دون المستوى المطلوب وأن الجهود التي تبذلها الجامعة في هذا المجال ما تزال غير كافية. وأظهرت النتائج نقاط الضعف التي تعاني منها الجامعة وهي: الإهمال في تقييم الموظفين والعاملين لديها، عدم وجود خطة استراتيجية واضحة شاملة، ضعف الرقابة على كليات الجامعة ومراكزها، عدم تشجيع التميز والإبداع، غموض في ألية سير الأنشطة داخل الجامعة، عدم وجود وصف واضح للوظائف يحدد المهام والمسؤوليات والأدوار، قلة الدورات التدريبية المتخصصة في تطوير الكوادر الأكاديمية والإدارية، ضعف في علاقة الجامعة بالجامعات الأخرى وعدم وجود شبكات معلومات بينها وبين الجامعات الأخرى.

أما دراسة الخطيب (2010)، فقد هدفت الدراسة إلى تطوير أنموذج للاعتماد وضبط الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي، بشكل يسهم في تحسين أدائها لتتلاءم مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل واحتياجات خطط التنمية الشاملة والمستدامة. وقد كشفت النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة، عن وجود إجماع بدرجة كبيرة جداً لدى أفراد عينة البحث (رؤساء الجامعات ونوابهم ومختصون في الاعتماد وضبط الجودة وأعضاء هيئات ومجالس ولجان الاعتماد وضبط الجودة) حول معايير الاعتماد وضبط الجودة والمتضمنة في أنموذج الاعتماد وضبط الجودة المستخدم في هذه الدراسة.

واهتمت دراسة بوزيان (2010)، بالكشف عن واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية. هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات ومعوقات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم الجامعي. وقد كشفت نتائج

الدراسة، فيما يتعلق عن أهم المتطلبات: ضرورة دعم وتأييد الإدارة العليا لنظام إدارة الجودة ترسيخ ثقافة الجودة بين جميع الأفراد، مشاركة جميع العاملين، التعليم والتدريب المستمر لكافة الأفراد وتفويض الصلاحيات.

وجاءت دراسة كتلو (2011)، بعنوان تقييم البرامج الأكاديمية للدراسات التربوية العليا في الجامعات الفلسطينية وفق المعايير الأكاديمية الأمريكية، وهدفت إلى التعرف على واقع برامج الدراسات التربوية العليا وتحديد نقاط القوة والضعف لهذه البرامج في ضوء معايير ضمان الجودة للبرامج. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجودة قاعدة بالبيانات الإحصائية المهمة المتعلقة بالطلبة المقبولين أو المتخرجين من البرنامج، وعدم وجود تقييم للخطط الدراسية ولمساقات البرامج الأكاديمية، وضعف المصادر والمراجع المتوفرة في المكتبات الجامعية، وقلة المصادر والموارد التكنولوجية، غياب التقييم المستمر للبرامج التربوية العليا في الجامعات الثلاث وعدم وجود خطة منظمة لمتابعة الخريجين، وعدم وجود خطة مستقبلية لتطوير البرنامج، وعدم وضوح شروط القبول والتخرج.

أما دراسة عواد (2013)، فقد هدفت إلى التعرف بإمكانية تطبيق الجودة في الجامعات الأردنية وما هي المعيقات التي تحد من تطبيقه والحلول التي يمكن اقتراحها، وكان مجتمع دراستها هم أعضاء هيئة التدريس في جامعات (اليرموك، آل البيت، أربد، وجرش). وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات (1664) عضو هيئة التدريس، أما العينة التي تم توزيع الأداة عليهم فقد بلغ عددها (416) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بصورة عشوائية. وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مكونة من (63) فقرة موزعة على المعيقات والحلول. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعيقات ككل جاءت بدرجة متوسطة. كانت معيقات الجانب الفني بدرجة كبيرة، أما الجانب الإداري فكانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج العديد من الحلول المقترحة لتحقيق الجودة منها توفير الدعم المالي الضروري والكافي حتى تتمكن الجامعة من تقديم تعليم يتصف بجودة عالية، أن تكون التعيينات بناءً على معايير عادلة وعلى الكفاءة والجدارة، العمل على توفير بيئة تنظيمية مناسبة للبحث واحترام حرية واستقلالية الباحث، الحرص في اختيار قيادات إدارية متميزة. وجاءت توصيات الدراسة على الاهتمام بنشر ثقافة الجودة في جميع الجامعات الحكومية والخاصة، والتعريف بالأساليب الفنية للجودة والمراحل التنفيذية لها ومقومات نجاحها عن طريق وضع خطة مرحلية خلال فترة زمنية محددة.

وأجرى العزام وعليمات(2014)، دراسة بعنوان جودة البرامج التربوية للدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية في ضوء معايير هيئة الاعتماد، وهدفت الدراسة إلى التعرف بجودة البرامج التربوية للدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية في ضوء معايير هيئة الاعتماد من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس، ومن التعرف على مقترحات لتطوير جودة البرامج التربوية من وجهة نظرهم، وقد استخدمت المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة. وقد تكونت عينة الدراسة من (184) من أساتذة الجامعات الأردنية الحكومية، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تم تقديم مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة إطلاع أعضاء هيئة التدريس من الإناث على معايير هيئة الاعتماد الأكاديمي لزيادة مدركاتهن حول فاعلية تطبيقها في الجامعات الأردنية الحكومية وخاصة اليرموك والأردنية وآل البيت، وتفعيل إجراءات البحوث وتقديم الدعم المناسب لها.

وأجرى حمادنة(2014)، دراسة بعنوان "درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في برامج الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية"، وهدفت الدراسة التعرف إلى درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في برامج الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومعرفة الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق معايير ضمان الجودة في البرامج للدراسات العليا وفقاً لمتغيرات الجنس والرتبة الأكاديمية والجامعة، وتحديد المعوقات التي تواجه تطبيق معايير ضمان الجودة والتعرف على المقترحات التطويرية. وتكونت عينة الدراسة من (115) عضو هيئة تدريس، واستخدمت الدراسة أداتين، الأولى استبانة مكونة من (117) فقرة موزعة على أثنى عشرة مجالاً، والثانية عبارة عن أسئلة مفتوحة

لتحديد المعوقات والمقترحات التطويرية. وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق معايير ضمان الجودة في البرامج للدراسات العليا جاءت كبيرة، ووجود فروق بين تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس والرتبة الأكاديمية في مجال الطلبة والخدمات الطلابية لصالح الإناث وأستاذ. وفي مجال المكتبة ومصادر المعلومات والمصادر المادية لصالح (أستاذ وأستاذ مشارك)، وكذلك تعزى معظم المجالات لمتغير الجامعة لصالح الجامعات الحكومية. وأظهرت نتائج الأسئلة المفتوحة وجود (9) معوقات تواجه تطبيق معايير ضمان الجودة في برامج الدراسات العليا في كليات التربية، أما المقترحات أوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية للتعريف بآليات تطبيق معايير ضمان الجودة، وتخصيص ميزانية مستقلة لتطبيقها.

وجاءت دراسة النبراوي (2016) ببناء دليل مقترح للتربية العلمية بكليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، تم استخدام المنهج الوصفي على عينة مكونة من (50) عضو هيئة تدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بصياغة (56) معياراً للجودة الشاملة في مجال التربية العلمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مكونات الدليل في ضوء الجودة الشاملة احتوى (نتاجات، ومحتوى التربية العملية، ومهام كل فرد من فريق العمل المعني بالتربية العلمية، وعناصر تقويم الطالب للمعلم).

(2) الدراسات الأجنبية:

وأجرى سيزليو واكسين Sessile & Waxen, (2001)، دراسة بعنوان "برنامج ضمان الجودة بجامعة ميتشغان في لندن"، وهدفت إلى التعرف على برامج ضمان الجودة في الأقسام الأكاديمية في الجامعة. واستخدمت الدراسة الاستبيان والمقابلة كأدوات دراسة، والمنهج التحليلي في المقابلات لتحقيق هدف الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس الذين بلغ عددهم (114) عضو هيئة تدريس. وكشفت نتائج الدراسة الحاجة إلى أنشاء مراكز لمساعدة الطلبة في إيجاد وظائف مناسبة، كما أظهرت نتائج مقابلة عينة الدراسة العديد من الأهداف لبرامج ضمان الجودة في الأقسام الأكاديمية، منها: تعزيز الاتصالات بالشركات من أجل استقطاب الخريجين وتوظيفهم.

أما دراسة هارتلي وفيركس (Vircus & Hartly, 2003، فقد هدفت إلى التعرف على بعض مداخل ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في كل من إستونيا والمملكة المتحدة البريطانية، حيث أشارت الدراسة إلى أن مفهوم ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي قد يختلف من دولة إلى أخرى وذلك حسب ما يستند عليه النظام في كل بلد من أسس وما يسعى إلى تحقيقه من أهداف تتضمن تحسين الأداء وتجويد التعليم، ومن ثم فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن نظام ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في المملكة المتحدة يعتمد على بعض الإجراءات الداخلية والخارجية، مثل تقييم جودة التدريس والبرامج التعليمية والمراجعة الأكاديمية والتقييم الخارجي، أما في إستونيا فيعتمد على التقييم الذاتي لمؤسسات التعليم العالي وتقييم الأفراد، حيث يوجد ثلاثة أنواع من قرارات الاعتماد هي: معتمدة، ومعتمدة بشروط، وغير معتمدة.

وأجرت كامبل (Campbell, 2005)، دراسة بعنوان" تقييم أداء أعضاء الهيئة التدريسية والتعليمية وأساليب تقييم تحصيل الطلبة من وجهة نظر الطلاب في كليات المجتمع بولاية فلوريدا الأمريكية"، وهدفت إلى تقييم الأداء لعضو هيئة التدريس في العملية التعليمية والأساليب المستخدمة في تقييم تحصيل الطلبة، وأجريت الدراسة في خمس كليات مجتمع، واستخدمت الاستبيان والمقابلة كأدوات دراسة، واتبعت الدراسة منهجية مختلطة، وقد وزع الاستبيان على عينة بلغت (302) من أعضاء هيئة تدريس والطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقييم أداء أعضاء الهيئة التدريسية من قبل الطلبة الذين يدرسون لديهم له أثر إيجابي، كما تبين أن الطلبة يعتقدون أن تقييمهم لأعضاء هيئة التدريس ليس له تأثير فعال في تطوير العملية التعليمية، وأوصت الدراسة بضرورة الأخذ بتقييم الطلبة لغايات تحسين وتطوير العملية التدريسية والتعليمية، وتحسين عملية أجراء التقييم عن طريق الإدارات المختصة والمشرفة على ذلك، والأخذ بأهمية تقييم الطلبة ومناقشتهم واستعراض مقترحاتهم بشكل دوري واستخدام أساليب جديدة لأخذ آراء الطلبة.

وجاءت دراسة مولر وايربي (Muller & Irby, 2006)، بعنوان "تطوير القيادات التعليمية في جامعة

كاليفورنيا"، وهدفت الدراسة إلى تقويم البرامج العليا الموجهة للقيادات التربوية بجامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبيان كأداة للدراسة، وتم توزيعه على عينة عشوائية من المسجلين بالبرنامج بلغ عددهم (76) فرداً، وتم تقويم البرنامج من خلال مجموعة من المحاور وهي نظرية التعلم، وأساليب التعليم والتعلم، المناهج الدراسية، القيادة، التطوير المهني، البحوث التربوية. وأشارت النتائج إلى إسهام البرامج في زيادة البحوث المقدمة من المشاركين، كما أن المشاركين اكتسبوا مهارات ومعارف متعددة وجديدة، وأوضحت النتائج التحديات التي تواجها البرامج منها عدم وجود تواصل بشكل فعال مع خريجي البرامج وعدم كفاية الوقت المخصص لتنفيذ البرامج. وجاءت توصيات الدراسة بضرورة زيادة الدعم المالي لبرامج القيادات التربوية، والتقييم المستمر لها.

وأجرت ماريني (Marani et al., 2017) دراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات معلمي التربية الرياضية في مدينة ساوباولو نحو المناهج التي يفضلون تطبيقها، وتكونت عينة الدراسة من (14) معلم، تم إجراء مقابلات معهم لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة بأن المعلمون يفضلون المناهج المشتركة والتي تحقق أهداف الجودة شاملة والتي تمتاز بالمرونة في تنفيذ محتوى المناهج وتلبي احتياجات الطلبة وتراعي ميولهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أنها تتشابه في أهدافها ونتائجها ومنهجيتها والأدوات المستخدمة، فمن حيث الأهداف هدفت بعض الدراسات إلى الآتي:

- عرض العديد من قضايا ذات ارتباط بتطوير كليات التربية لتحقيق الجودة كما نتمناها.
- التعرف على بعض مداخل ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي.
- إيضاح أهم معايير مؤشرات الجودة في مؤسسات التعليم العالي.
- التعرف على كيفية ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي واعتمادها في ضوء الخبرات العالمية.
- معرفة نوع التغذية الراجعة من طلبة الدراسات العليا حول طبيعة برامج الدراسات العليا، ومعرفة العلاقة بين الأوجه المختلفة لخبرات طلبة الدراسات العليا، وما هي أفضل الجوانب ببرامج الدراسات العليا في الجامعة وأهم مقترحاتهم للتطوير والتحسين
- وضع ملامح لنظام مقترح لجودة التعليم في الجامعات اليمنية وأنظمته الفرعية المتمثلة بنظام إدارة الجودة، ونظام ضمان الجودة، ونظام بيانات الجودة ومعلوماتها

كما دارت بعض الدراسات السابقة حول مدى تطبيق مبادئ ضمان الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والتي تنوعت بين معرفة أمكانية تطبيق الجودة ومدى تطبيقها في كليات الجامعات وبرامجها الأكاديمية ووضع ملامح لنظام مقترح لجودة التعليم العالي في الجامعات أو تطوير أنموذج لضبط الجودة في هذه المؤسسات التعليمية، وما هو واقع تطبيق الجودة وكيفية إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية بالجامعات العربية والعالمية، والتعرف على جودة البرامج الأكاديمية من خلال الاستطلاع الآراء من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلاب والمجتمع، بالإضافة إلى مقارنة بين أنظمة الجودة في نظم التعليم العالي في بعض الدول الأوروبية والعالمية و تطوير كليات العلوم التربوية والكليات الأخرى وفق معايير ضمان جودة البرامج الأكاديمية في هذه الكليات بالعديد من الجامعات العربية.

إن ما يميز هذه الدراسة الحالي عن الدراسات السابقة، أنها هدفت إلى تقييم جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية ومقترحات تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. حيث تتطرق فقط دراسات سابقة محدودة لمثل هذا الموضوع المركز على جودة البرامج الأكاديمية، إلا أن الدراسة أخذت جانباً مميزاً حيث تركزت على تقييم جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية التي تواجه حالياً العديد من التحديات التعليمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وبناء عليه تكون الدراسة الحالية، قد عملت على سد فجوة علمية أغفلتها تلك الدراسات، وشكلت لبنة من لبنات البناء العلمي والمعرفي في مجال ضمان الجودة في التعليم الجامعي، مما يسهم في مواصلة مشوار البحث العلمي الذي

بدأ به الباحثون السابقون في هذا المجال، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تعد -على حد علم الباحث-أول دراسة تتناول تقييم جودة البرامج الأكاديمية في كليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية ومقترحات تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

الطريقة والإجراءات

ويتضمن وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينها، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وصدقها وثباتها، والمتغيرات الخاصة بالدراسة، وإجراءات تطبيقها، وأساليب المعالجات الإحصائية التي تم استخدامها للإجابة عن سؤال الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال الاستبانة، والمنهج النوعي من خلال سؤال مفتوحة لوضع المقترحات لتطوير تطبيقها، وذلك لمدى ملاءمتها لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، في المحافظات التالية (صنعاء، حجة، المحويت، عمران، أرحب، مارب، خولان، عبس، ذمار، أب) وذلك خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 2017-2018م، ووزعت الاستبانات على جميع أعضاء الهيئة التدريسية في مجتمع الدراسة، وبلغ عدد الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل (97) استبانة، شكّل المستجيبون عليها أفراد عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

تم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات واستطلاع آراء عينة الدراسة حول تطبيق معايير الجودة في البرامج الأكاديمية، ذلك لأن الاستبانة تتيح فرصة كبيرة لأفراد المجتمع للإدلاء بآرائهم وطرح مقترحاتهم بشفافية ووضوح.

وقد قام الباحث بإعداد الأداة في صورتها الأولية عن طريق الرجوع إلى دليل مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في التعليم العالي بالجمهورية اليمنية، ودليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية الصادر من اتحاد الجامعات العربية، للاستفادة في صياغة الفقرات بالإضافة إلى ما لدى الباحث من خبرة ميدانية في مجال التعليم الجامعي، كما تم الرجوع إلى الدراسات العلمية المتعلقة بجودة البرامج الأكاديمية في الجامعات وكلياتها، حيث قام الباحث بالاطلاع على مجموعة الأدوات المستخدمة فيها، لغايات صياغة المجالات والفقرات في أداة الدراسة، وبالاستفادة من كل ما سبق تم إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية.

وتكون الاستجابة لفقرات الأداة الواردة في المجالات، وفقً المقياس ليكرت (Lekert) الخماسي، كما يلي:

لا أوافق بشدة	لا اوافق	محايد	أوافق	أوافقبشدة
5	4	3	2	1

-تم إعداد سؤال مفتوح والمتمثل بـ" ما أهم المقترحات التي ترونها مهمة لتطوير جودة البرامج الأكاديمية في كليات العلوم التربوية".

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة ومعرفة صلاحيتها في الكشف عن معايير الجودة في البرامج الأكاديمية المطبقة في كليات العلوم التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تم إتباع الآتي:

-صدق المحتوى (الصدق الظاهري): ويعني الصدق الظاهري نوع مفردات الأداة وكيفية صياغتها ومدى وضوحها ودقتها، وهل تحقق الغرض الذي وضعت من أجله، أما صدق المحتوى فيعني مفردات أداة الدراسة ومحتوياتها ومادتها هل هي مرتبتاً وهل عددها مناسب وتمثيلها للجوانب المراد دراستها تمثيلاً صحيحاً. ولتحقيق صدق المحتوى والصدق الظاهري تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين من أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس في الجامعات الأردنية والجامعات اليمنية بلغ عددهم (17) محكماً، وطلب منهم الحكم على مدى صلاحية العبارات ودقة وسلامة صياغتها ووضوحها، ومدى مناسبة مجالاتها، ومدى قدرة الأداة على تقييم جودة البرامج الأكاديمية في كليات العلوم التربوية، وملائمة الأداة لموضوع الدراسة واقتراح التعديلات المناسبة. وبعد إعادة نُسخ الأداة من المحكمين، قام الباحث بدراسة تعديلاتهم ومقترحاتهم.

-صدق الاتساق الداخلي: طُبّقت أداة الدراسة بعد الانتهاء من التحكيم، على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرداً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) لكل فقرة من فقرات الأداة مع الدرجة الكلية للمجال الواردة فيه، للتأكد من صدق اتساق الفقرات في قياس المجال الواردة فيه، حيث يبين الجدول (1) قيم معاملات الارتباط لفقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة العشرة.

جدول (1)

قيم معاملات الارتباط لقياس مدى الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة، مع الدرجة الكلية للمجال الواردة فيه

مجال أهداف البرامج الأكاديمية		مجال أسس القبول في البرامج الأكاديمية		مجال محتوى البرامج الأكاديمية		مجال أعضاء هيئة التدريس		مجال استراتيجيات وطرق التدريس	
رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال
1	*0.727	1	*0.788	1	*0.779	1	*0.699	1	*0.687
2	*0.818	2	*0.787	2	*0.766	2	*0.729	2	*0.702
3	*0.830	3	*0.726	3	*0.776	3	*0.638	3	*0.712
4	*0.799	4	*0.587	4	*0.689	4	*0.779	4	*0.797
5	*0.797	5	*0.689	5	*0.474	5	*0.708	5	*0.789
6	*0.813	6	*0.673	6	*0.755	6	*0.790	6	*0.731
7	*0.791	7	*0.761	7	*0.842	7	*0.756	7	*0.464
8	*0.818	8	*0.769	8	*0.785	8	*0.789	8	*0.705
9	*0.858			9	*0.748	9	*0.782	9	*0.712
10	*0.687			10	*0.786	10	*0.704	10	*0.579
11	*0.819			11	*0.695	11	*0.703	11	*0.751
12	*0.638			12	*0.795	12	*0.654	12	*0.759
				13	*0.814			13	*0.793
				14	*0.795				

مجال الخدمات المساندة		مجال تقييم الطلبة الامتحانات والعلامات		مجال البحث العلمي		مجال خدمة المجتمع والعلاقات الخارجية		مجال مخرجات البرامج الأكاديمية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمجال
1	*0.684	1	*0.694	1	*0.841	1	*0.815	1	*0.869
2	*0.738	2	*0.777	2	*0.597	2	*0.782	2	*0.790
3	*0.681	3	*0.819	3	*0.766	3	*0.791	3	*0.821
4	*0.716	4	*0.820	4	*0.716	4	*0.860	4	*0.781
5	*0.583	5	*0.844	5	*0.758	5	*0.787	5	*0.787
6	*0.776	6	*0.828	6	*0.785	6	*0.776	6	*0.822

7	*0.645	7	*0.754	7	*0.758	7	*0.845	7	*0.832
8	*0.754	8	*0.803	8	*0.679	8	*0.825	8	*0.832
9	*0.773	9	*0.799	9	*0.739			9	*0.816
10	*0.465	10	*0.745	10	*0.643			10	*0.796
11	*0.736							11	*0.841
								12	*0.790

* معامل الارتباط دال إحصـــائياً عند مســـتوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

من خلال الجدول (1) يتبين أن قيم معـاملات الارتبـاط لكل فقرة من الفقرات مع الدرجـة الكليـة للمجـال الذي تنتمي إليه كانت موجبة ودالة إحصـائيًا عند مسـتوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، مما يشـــير إلى مناســـبة كل فقرة من الفقرات لقياس المجـال الـذي تنتمي إليـه، وبـالتـالي لم يتم حذف أية فقرة من الفقرات في أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم استخراج معاملات الثبات لأداة الدراسة باستخدام طريقـة الاتســـاق الـداخلي وفق معـادلـة كرونبـاخ ألفـا "Cronbach's alpha"، وذلـك من خلال تطبيق الأداة على العينـة الاســـتطلاعيـة المكونـة من (30) فرداً من مجتمع الدراســة ومن خارج عينتها، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2)

معاملات ثبات كرونباخ ألفا لأداة الدراسة ومجالاتها

الرقم	المجال	معامل الثبات
1	أهداف البرامج الأكاديمية	0.942
2	أسس القبول في البرامج الأكاديمية	0.866
3	محتوى البرامج الأكاديمية	0.937
4	أعضاء هيئة التدريس	0.917
5	استراتيجيات وطرائق التدريس	0.917
6	الخدمات المساندة	0.885
7	تقييم الطلبة (الامتحانات والعلامات)	0.931
8	البحث العلمي	0.903
9	خدمة المجتمع والعلاقات الخارجية	0.922
10	مخرجات البرامج الأكاديمية	0.953
درجة الثبات الكلي للأداة		**0.984**

يبين الجدول (2) أن أداة الدراســـة تتمتع بثبات جيد إحصـــائيا، وأن معاملات الثبات مرتفعة ويمكن الوثوق بها في تطبيق الدراســـة الحالية، وتراوحت ما بين (0.953-0.866) لمجالات أداة الدراسة، كما بلغ الثبات الكلي لأداة الدراسة (0.984). وبعد التأكد من دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسـة، يمكن القول بأن أداة الدراسـة تتمتع بالثبات، وأن البيانات التي يتم الحصـــول عليها من خلال تطبيقها تخضـــع لـدرجـة مقبولـة من الاعتمـاديـة ويمكن الوثوق بصحتها.

معيار الحكم لتقدير درجة تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية

لأغراض الحكم على درجــة تطبيق معــايير جودة البرامج الأكـاديميـة بكليـات العلوم التربويـة في الجـامعـات اليمنية من وجهة نظر أعضـــاء هيئة التدريس، وفقاً لفئات مقياس ليكرت الخماســي المســتخدم في الإجابة عن فقرات الأداة، تم تحديد طول الفئة وفقاً للمعادلة الآتية:

- طول الفئة = المدى ÷ عدد الفئات (عالية، متوســـطة، ضعيفة)
- المدى = أكبر قيمة لفئات الإجابة – أصـغر قيمة لفئات الإجابـة= المدى = 5 – 1 = 4، وبـالتـالي يكون طول الفئة= 4÷ 3 = 1.33، وعليه تكون الأوزان كما يلي:

– المتوسـط الحسـابي بين (3.68-5.00) يعني أن درجة تطبيق معـايير جودة البرامج الأكـاديميـة بكليـات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضـاء هيئة التدريس عالية.

– المتوسـط الحسـابي بين (2.34-3.67) يعني أن درجة تطبيق معـايير جودة البرامج الأكـاديميـة بكليـات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضـاء هيئة التدريس متوسطة.

– المتوسـط الحسـابي بين (1.00-2.33) يعني أن درجة تطبيق معـايير جودة البرامج الأكـاديميـة بكليـات العلوم

التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ضعيفة.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة بيانات الدراسة والوصول للنتائج، وهي كالآتي:

- معامل الارتباط بيرسون استخدم للتحقق من صدق أداة الدراسة، حيث تم إيجاد العلاقة بين الفقرات والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه (Person Correlation).
- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة (Cornbach's alpha).
- المتوسطات الحسابية لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض الاستجابات لأفراد الدراسة في المجالات الرئيسة وترتيب المجالات حسب أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة في كل عبارات الدراسة، وفي كل مجال من المجالات الرئيسة عن متوسطها الحسابي.
- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على معوقات تطبيق البرامج الأكاديمية ومقترحات تطوير تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

إجراءات الدراسة:

بغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة، وتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، قام الباحث بما يلي:

- تم مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراسة الباحث.
- تم إعداد أداة الدراسة (الاستبانة، الأسئلة المفتوحة) في صورتها الأولية، وعرضها على لجنة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس للتأكد من صدقها، ثم التحقق من ثباتها، والخروج بأداة الدراسة في صورتها النهائية.
- الحصول على الموافقات اللازمة لأغراض الدراسة.
- تم تحديد العينة وحصرها بصورتها النهائية من خلال الرجوع إلى الجامعات اليمنية.
- تم توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة للحصول على البيانات، وتم جمع الاستبانات وتفريغها ثم إدخال البيانات على الحاسوب من أجل معالجتها إحصائياً باستخدام "الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية"(SPSS).
- تم استخراج النتائج، وعرضها، ثم القيام بتفسيرها ومناقشتها والخروج بالتوصيات.

نتائج الدراسة

يتضمن عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، حيث هدفت إلى التعرف على معايير الجودة التي ينبغي تطبيقها في البرامج الأكاديمية في كليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المجالات المختلفة، وتقديم الاقتراحات لتطوير تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وفيما يلي توضيح للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

الذي ينص على "ما درجة تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير درجة تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية في كليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وهي على النحو التالي:

درجة تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تطبيق معايير الجودة لمجالات ومعايير الدراسة، مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التطبيق للمجالات ومعاييرها الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مرتبة تنازلياً

المجال	الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
أهداف البرامج الأكاديمية	1	1	تتميز بأهداف واضحة قابلة للتحقيق	3.35	1.02	متوسطة
	2	2	تتميز بالمرونة لاستيعاب المستجدات العلمية	3.07	1.02	متوسطة
	3	6	تعد الطلبة للعمل في المجالات المختلفة بما يتناسب والتخصص	3.07	1.02	متوسطة
	4	3	تتماشى مع واقع المجتمع وطموحاته	2.84	0.95	متوسطة
	5	5	تنمي المهارات الشخصية والاجتماعية للطلبة	2.81	0.98	متوسطة
	6	4	تشجع إجراء البحوث النظرية والتطبيقية	2.81	1.00	متوسطة
	7	10	تنمي الانتماء الوطني لدى الطلبة	2.74	1.03	متوسطة
	8	7	تتلاءم مع متطلبات خطط المجتمع التنموية	2.71	1.02	متوسطة
	9	9	تؤكد التجديد المستمر للعملية التعليمية	2.66	1.02	متوسطة
	10	8	تؤكد إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي	2.63	0.98	متوسطة
	11	12	تعد بصورة تشاركية من أطراف متخصصة	2.56	0.99	متوسطة
	12	11	يتم مراجعة الأهداف وتطويرها بصورة مستمرة	2.33	1.05	ضعيفة
إجمالي الأداء للمجال				**2.81**	**0.79**	**متوسطة**
أسس القبول في البرامج الأكاديمية	1	6	يوجد مختص للقبول والتسجيل في الكلية	4.15	1.09	عالية
	2	8	توجد خطة سنوية تحدد الطاقة الاستيعابية للقبول مسبقاً	3.68	1.27	عالية
	3	7	يتم قبول الطلبة بناءً على الطاقة الاستيعابية للأقسام	3.66	1.13	متوسطة
	4	2	تتوفر شروط محددة للقبول في البرنامج الأكاديمي	3.59	0.98	متوسطة
	5	1	سياسة القبول في الكلية واضحة ومحددة	3.48	1.04	متوسطة
	6	3	يتم قبول الطلبة وتوزيعهم في التخصصات في ضوء اختبارات محددة مسبقاً	3.19	1.04	متوسطة
	7	5	تراعى رغبات الطلبة في اختيار التخصص	3.18	0.92	متوسطة
	8	4	يتم قبول الطلبة وفق نسب محددة تستند إلى عدد المدرسين	2.59	1.17	متوسطة
إجمالي الأداء للمجال				**3.44**	**0.79**	**متوسطة**
محتوى البرامج الأكاديمية	1	1	يسهم في تحقيق أهداف البرنامج الأكاديمي	3.30	0.96	متوسطة
	2	12	يسهم في نشر الثقافة العلمية والإنسانية بين الطلبة	3.02	0.94	متوسطة
	3	3	يتصف بتكامل مقرراته الدراسية	3.02	1.00	متوسطة
	4	13	ينمي جوانب شخصية الطالب (الأخلاقية، والعلمية، والمهارية)	3.00	1.01	متوسطة
	5	5	يتسم المحتوى بكثرة المتطلبات مما يعيق تعلم الطلبة	3.00	1.23	متوسطة
	6	4	تكفي الفترة الزمنية المحددة لتغطية المقررات الدراسية	2.98	1.07	متوسطة
	7	8	تكفي المقررات لإعداد الطلبة إعداد متخصصاً	2.94	0.97	متوسطة
	8	7	يلبي طموحات الطلبة التخصصية والثقافية	2.85	1.01	متوسطة
	9	14	يعمق مهارات التفكير لدى الطلبة	2.82	0.93	متوسطة
	10	11	ينمي الشعور بالانتماء الوطني لدى الطلبة	2.79	0.90	متوسطة
	11	2	يخضع للتطوير والتحديث بصفة دورية	2.68	1.07	متوسطة
	12	10	تنمي المقررات مهارات التفكير بأنواعه المختلفة لدى الطلبة	2.66	1.00	متوسطة
	13	6	يواكب التطورات العلمية الحديثة	2.66	1.09	متوسطة
	14	9	يلبي حاجات المجتمع الأساسية	2.62	0.95	متوسطة

إجمالي الأداء للمجال			**2.88**	**0.75**	**متوسطة**
أعضاء هيئة التدريس	1	6	يلتزمون بأخلاقيات التدريس الجامعي	3.67	0.92	متوسطة
	2	4	يتصفون بالتمكن العلمي في تخصصاتهم الأكاديمية	3.63	0.93	متوسطة
	3	8	يشرحون المقررات الدراسية بطريقة واضحة	3.51	0.88	متوسطة
	4	9	لديهم الرغبة والدافعية تجاه عملية التدريس	3.37	1.03	متوسطة
	5	7	يشجعون الطلبة على تبادل الأفكار والمعارف الجديدة	3.26	0.95	متوسطة
	6	10	يشجعون الطلبة على التفاعل والعمل البحثي	3.08	0.80	متوسطة
	7	1	يوظفون التغذية الراجعة في عملية التعليم	3.06	1.15	متوسطة
	8	2	يحرصون على القيام بأبحاث ودراسات مبتكرة في تخصصاتهم	2.96	1.11	متوسطة
	9	11	يحرصون على تعريف الطلبة بأهداف المقرر الدراسي	2.91	0.94	متوسطة
	10	5	يحددون ساعات مكتبية لمراجعة الطلبة	2.87	1.11	متوسطة
	11	12	يوظفون مهارات تكنولوجيا المعلومات في التدريس	2.86	0.87	متوسطة
	12	3	يشاركون في الندوات والمؤتمرات العلمية المحلية والخارجية	2.76	1.02	متوسطة
إجمالي الأداء للمجال			**3.16**	**0.69**	**متوسطة**
استراتيجيات طرائق التدريس	1	1	تنوع في أساليب واستراتيجيات التدريس المستخدمة	3.16	0.98	متوسطة
	2	6	تشجع الطلبة على الحوار والمناقشة الصفية	3.06	0.91	متوسطة
	3	2	تراعي حاجات وميول الطلبة	2.94	0.90	متوسطة
	4	5	تحفز الطلبة على إنجاز المهمات المطلوبة منهم	2.92	0.92	متوسطة
	5	3	تشجع الطلبة على توظيف التكنولوجيا في التعلم	2.91	0.89	متوسطة
	6	11	تكسب الطلبة الخبرات اللازمة لممارسة عملهم في المستقبل	2.89	0.90	متوسطة
	7	10	تنمي العمل الجماعي لدى الطلبة	2.87	0.76	متوسطة
	8	7	تركز على التعلم الذاتي لدى الطلبة	2.83	0.89	متوسطة
	9	9	تنمي مهارات الابتكار لدى الطلبة	2.83	0.92	متوسطة
	10	4	تركز على البحث والاستقصاء وتوظيف المعلومات	2.81	0.95	متوسطة
	11	8	تشجع الطلبة على التفكير العلمي الناقد	2.80	0.90	متوسطة
	12	13	تعمل على ربط المعارف النظرية والجوانب التطبيقية	2.78	0.97	متوسطة
	13	12	تقيم بصفة مستمرة بهدف تحسينها	2.51	0.93	متوسطة
إجمالي الأداء للمجال			**2.87**	**0.65**	**متوسطة**
الخدمات المساندة	1	3	عدد الطلبة في قاعات التدريس ملاءم لتحقيق أهداف المقررات الدراسية	2.95	1.18	متوسطة
	2	1	توفر إرشاد أكاديمي فعال للطلبة في الكلية	2.72	1.03	متوسطة
	3	2	يتوفر للبرنامج الأكاديمي مناخ أكاديمي إيجابي يسهم في نجاحه	2.69	1.01	متوسطة
	4	6	تتوافر التقنيات اللازمة لإنجاح البرنامج الأكاديمي (مثل المختبرات الحاسوبية، المعامل، وسائل الإيضاح ...)	2.68	0.99	متوسطة
	5	11	تتوافر الكتب، والمجلات العلمية، وغيرها من المواد المرجعية باللغتين العربية والإنجليزية (أو بغيرهما من اللغات)، على النحو الذي يتطلبه البرنامج والأبحاث التي يتم تنفيذها في الجامعة.	2.68	1.09	متوسطة
	6	4	توفر مكتبة الجامعة والكلية المراجع العلمية اللازمة للمقررات بصفة مستمرة	2.65	0.96	متوسطة
	7	8	تتوافر للطلبة خدمات تسهم في استمرارهم في البرنامج الأكاديمي (السكن، العناية الصحية، التسجيل الإلكتروني، الأنشطة،....)	2.49	1.11	متوسطة
	8	9	تقدم المكتبة برامج تهيئة إرشادية وتدريب لاستخدام مرافق المكتبة وخدماتها	2.43	1.21	متوسطة
	9	5	تتوافر بالمكتبة خدمات الفهرس الآلي	2.19	1.24	ضعيفة
	10	7	يوجد شبكة ربط الكتروني عالمي تخدم البرنامج الأكاديمي	1.95	1.12	ضعيفة
	11	10	تتوافر مناطق ربط لاسلكي لاستخدام أجهزة الحواسيب الشخصية المحمولة	1.80	1.11	ضعيفة

إجمالي الأداء للمجال			**2.48**	**0.77**	**متوسطة**
تقييم الطلبة (الامتحانات والعلامات)	1	1	يتم استخدام أساليب متنوعة في تقييم أداء الطلبة (مثل بحوث، اختبارات، مشاركات .....)	3.63	1.15	متوسطة
	2	4	تتنوع أسئلة الامتحانات بحيث تعكس الأهداف التعليمية	3.62	0.92	متوسطة
	3	6	تقييم أداء الطلبة يتم بموضوعية	3.46	0.97	متوسطة
	4	5	هناك معايير واقعية للنجاح في المقررات الدراسية	3.46	1.03	متوسطة
	5	2	هناك متابعة بصفة مستمرة لمستوى تحصيل الطلبة في المقررات الدراسية	3.36	1.11	متوسطة
	6	3	توزيع الواجبات والأنشطة على الطلبة بشكل منظم	3.34	1.04	متوسطة
	7	8	يترك أعضاء هيئة التدريس مجالاً للطلبة لمناقشتهم إجابة أسئلة الامتحانات	3.27	1.08	متوسطة
	8	10	يكتب أعضاء هيئة التدريس ملاحظاتهم على أوراق امتحانات الطلبة أو واجباتهم الكتابية عند إرجاعها	3.00	1.14	متوسطة
	9	9	تعاد الإجابات والواجبات المصححة للطلبة	2.97	1.08	متوسطة
	10	7	تصحح أعمال الطلبة الفصلية وفق معايير معروفة لدى الطلبة	2.28	0.95	ضعيفة
إجمالي الأداء للمجال			**3.34**	**0.82**	**متوسطة**
البحث العلمي	1	2	هناك حرية أكاديمية لأعضاء هيئة التدريس لإجراء الدراسات والبحوث العلمية	3.21	1.02	متوسطة
	2	10	يتم نشر كتب وأوراق بحثية في دوريات ومؤتمرات علمية محكمة متخصصة	2.91	1.07	متوسطة
	3	1	توجد سياسات وأنظمة وتعليمات وإجراءات تتعلق بدعم ونشر البحث العلمي	2.76	1.08	متوسطة
	4	3	تتوافر آليات لدعم المشاركة والتعاون مع الجامعات وشبكات البحث العلمي	2.49	1.01	متوسطة
	5	6	يتم تحديد الاهتمامات البحثية في ضوء التخصصات والمشكلات التربوية	2.38	1.00	متوسطة
	6	5	هناك خطة لمتابعة البحث العلمي وتقييمه	2.37	1.12	متوسطة
	7	7	يوجد تعاون بحثي مع الكليات ووزارة التربية ومراكز البحوث	2.12	1.02	ضعيفة
	8	4	ترصد الجامعة ميزانية كافية تمكنها من تحقيق خطتها البحثية.	2.12	1.09	ضعيفة
	9	9	توجد تعليمات وإجراءات بمنح الحوافز والجوائز التشجيعية.	2.03	1.02	ضعيفة
	10	8	هناك دعم مالي ومادي ومعلوماتي لإجراء البحوث وتأليف الكتب ونشرها	1.81	0.95	ضعيفة
إجمالي الأداء للمجال			**2.42**	**0.78**	**متوسطة**
خدمة المجتمع والعلاقات الخارجية	1	1	توجد سياسة واضحة لتوثيق العلاقات الخارجية وخدمة المجتمع	2.49	1.01	متوسطة
	2	7	يتوافر مقررات تخدم اهتمامات أفراد المجتمع واحتياجاتهم	2.42	1.02	متوسطة
	3	3	يتم المشاركة في الندوات التي تناقش فيها القضايا المهمة في المجتمع وتستعرض فيها خطط تنميته.	2.39	0.96	متوسطة
	4	8	تضع الجامعة استراتيجيات وآليات لتحسين نظرة المجتمع إليها وإلى أنشطتها	2.33	1.04	ضعيفة
	5	2	تجرى الكلية الدراسات اللازمة لتقدير حاجات المجتمع وتضع خطط لتلبيتها	2.30	0.98	ضعيفة
	6	5	يتم طرح العديد من المشكلات المجتمعية لتقديمها للطلاب كمشروع بحثي	2.25	0.98	ضعيفة
	7	4	تعقد دورات تدريبية ومحاضرات تطويرية وتوعية يشارك فيها المجتمع المحلي	2.25	1.07	ضعيفة
	8	6	يوجد تعاون بالجامعة وكلياتها وأقسامها على تأسيس جهات دعم للمجتمع	2.01	0.96	ضعيفة
إجمالي الأداء للمجال			**2.30**	**0.82**	**ضعيفة**
مخرجات البرنامج	1	12	لديهم وعي بحقوقهم الشخصية وبحقوق الآخرين	3.12	1.09	متوسطة
	2	11	يمتازون بدرجة عالية من الثقة بالنفس	3.03	1.06	متوسطة
	3	10	يشعرون بالانتماء لمؤسساتهم	2.99	1.15	متوسطة

4	1	يمتلكون كفايات لممارسة الأعمال ذات الصلة بالتخصص	2.97	0.97	متوسطة
5	9	لديهم القدرة على الانخراط في مجالات العمل المختلفة	2.91	1.06	متوسطة
6	3	يشعرون بالرضا عما اكتسبوه خلال دراستهم	2.89	0.93	متوسطة
7	2	يمتلكون مهارات تمكنهم من مواكبة المستجدات والمتغيرات	2.88	0.97	متوسطة
8	8	تنمي لديهم ممارسة النهج العلمي في الحياة	2.80	0.98	متوسطة
9	4	يمتلكون مهارات في حل المشكلات تواجههم في ميدان العمل	2.75	0.91	متوسطة
10	7	يمكنهم الإعداد من أن يكون قياديين في أعمالهم	2.80	1.03	متوسطة
11	6	ساهمت البرامج من تكوين اتجاهات إيجابية نحو مستقبلهم المهني	2.70	0.83	متوسطة
12	5	قادرون عل تكوين تصور واضح لمستقبلهم العلمي والمهني	2.64	0.90	متوسطة
إجمالي الأداء للمجال			**2.88**	**0.83**	**متوسطة**
إجمالي الأداء ككل			**2.86**	**0.61**	**متوسطة**

يبين الجدول (3)، أن المتوسطات الحسابية لمعايير الجودة في البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية بالجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تراوحت بين (3.44-2.30). وكان أعلاها لمجال أسس القبول في البرامج الأكاديمية بمتوسط حسابي بلغ (3.44) وانحراف معياري (0.79) وبدرجة تطبيق متوسطة، وبالمرتبة الثانية حلّ مجال تقييم الطلبة (الامتحانات والعلامات) بمتوسط حسابي بلغ (3.34) وانحراف معياري (0.82) وبدرجة تطبيق متوسطة، وحلّ مجال أعضاء هيئة التدريس في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.16) وانحراف معياري (0.69) وبدرجة تطبيق متوسطة. في حين أن مجال خدمة المجتمع والعلاقات الخارجية كان المجال الوحيد الذي يُطبق بدرجة ضعيفة وجاء في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (0.82)، كما يُلاحظ أن المتوسط الحسابي للأداة ككل قد بلغ(2.86) وانحراف معياري (0.61) وبدرجة تطبيق متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ينص السؤال على "ما مقترحات تطوير تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمقترحات أفراد عينة الدراسة الذين استجابوا على السؤال المفتوح حول مقترحات تطوير تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية وعددهم (23) فرداً، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لأهم مقترحات تطوير تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر عينة الدراسة

الترتيب	الرقم	المقترحات	التكرار	النسبة المئوية
1	1	تحسين الأوضاع المالية والمعيشية لأعضاء هيئة التدريس، وتوفير الإمكانيات المادية الضرورية، وتخصيص المبالغ الأزمة لتطبيق معايير الجودة في البرامج الأكاديمية.	23	%100
1	2	الاهتمام المستمر بتطوير الخطط والبرامج لتحقيق جودة في المخرجات للبرنامج الأكاديمي.	23	%100
1	3	تطوير البرامج البحثية بحسب متطلبات واحتياجات المجتمع وسوق العمل.	23	%100
4	4	زيادة الاهتمام بالتوافق والتكامل بين مقررات البرامج النظرية والعملية.	20	%87
4	5	تعزيز الشراكة بين كلية العلوم التربوية والكليات المماثلة بجامعات أخرى متقدمة وتبادل الخبرات العلمية.	20	%87
4	6	طرح برامج جديدة متطورة بالاستعانة ببرامج في جامعات متقدمة تخدم المجتمع ورغبات الطلبة وتعمل على التنمية والتقدم.	20	%87

الترتيب	الرقم	المقترحات	التكرار	النسبة المئوية
7	7	زيادة التركيز على تضمين المقررات بعلوم متقدمة ومعارف ومعلومات حديثة.	14	%61
7	8	التحول من النمط التقليدي في التدريس إلى استخدام النمط الحديث المتقدم.	14	%61
9	9	توفير الوسائل والإمكانيات المتقدمة والحديثة التي تساعد على تحسين طرق التدريس المختلفة والمراعية لحاجات الطلبة.	13	%57
9	10	زيادة الاهتمام بالمهارات الأساسية مثل مهارات العمل الجماعي ومهارات الكتابة والاتصال الشفوي ومهارات استخدام الحاسوب وتقنيات المعلومات ومهارات التخطيط الاستراتيجي وغيرها من المهارات التي يجب على الطلبة إتقانها.	13	%57
11	11	إعطاء هيئة التدريس ومنحهم الاستقلالية في مجال التدريس وتصميم بيئتهم التعليمية والأنشطة والخبرات.	10	%43
11	12	منح عضو هيئة التدريس مهام متعددة في تطوير وتحديث المقررات والبرامج والأنشطة.	10	%43
11	13	عقد ورش ودورات تدريبية تأهيلية لأعضاء هيئة التدريس والإداريين.	10	%43
14	14	أن يتولى قيادة الجامعة أشخاص من ذوي النزاهة والخبرة والقناعة بأهمية الجودة ومعاييرها.	8	%35
14	15	تقديم الدعم اللازم والضروري للطلبة في المكتبات.	8	%35
16	16	التزام سياسة مرنة في القبول والتدريس تتماشى مع متطلبات المجتمع المعاصر.	6	%26
16	17	التقييم المستمر للبرامج الأكاديمية وتشخيص الواقع والوضع التعليمي والتربوي بشكل عام.	6	%26
18	18	عمل اتفاقيات تعاون مع جامعات عالمية وعربية لتبادل الخبرات الخاصة في تطوير المناهج والبرامج الدراسية.	4	%17
18	19	حصر المشكلات التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس وتحليلها وإيجاد حلول لها.	4	%17
20	20	إجراء الدراسات والبحوث حول المعيقات والمشكلات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في تطبيق الجودة للبرامج الأكاديمية في جميع كليات الجامعة.	3	%13
20	21	إجراء دراسات حول اللوائح والأنظمة والتشريعات والعمل على تطويرها بحيث تتلاءم مع متطلبات التنمية.	3	%13

يبين الجدول (4) أن أفراد عينة الدراسة اقترحوا (21) مقترحاً لتطوير تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، وكانت أهم المقترحات من وجهة نظر عينة الدراسة تتمثل في المقترح (1) "تحسين الأوضاع المالية والمعيشية لأعضاء هيئة التدريس، وتوفير الإمكانيات المادية الضرورية، وتخصيص المبالغ الأزمة لتطبيق معايير الجودة في البرامج الأكاديمية"، والمقترح (2) "الاهتمام المستمر بتطوير الخطط والبرامج لتحقيق جودة في المخرجات للبرنامج الأكاديمي"، والمقترح (3) "تطوير البرامج البحثية بحسب متطلبات واحتياجات المجتمع وسوق العمل"، حيث حصل مقترح من المقترحات السابقة على نسبة مئوية بلغت (100%) لكل منها. تلاها كل من المقترح (4) "زيادة الاهتمام بالتوافق والتكامل بين مقررات البرامج النظرية والعملية"، والمقترح (5) "تعزيز الشراكة بين كلية العلوم التربوية والكليات المماثلة بجامعات أخرى متقدمة وتبادل الخبرات العلمية"، والمقترح (6) "طرح برامج جديدة متطورة بالاستعانة ببرامج في جامعات متقدمة تخدم المجتمع ورغبات الطلبة وتعمل على التنمية والتقدم"، حيث جاءت النسبة المئوية لكل مقترح من هذه المقترحات (87%). وحصل كل من المقترح (7) "زيادة التركيز على تضمين المقررات بعلوم متقدمة ومعارف ومعلومات حديثة"، والمقترح (8) "التحول من النمط التقليدي في التدريس إلى استخدام النمط الحديث المتقدم"، على نسبة مئوية (61%) لكل منهما. أما المقترح (9) "توفير الوسائل والإمكانيات المتقدمة والحديثة التي تساعد على تحسين طرق التدريس المختلفة والمراعية لحاجات الطلبة" والمقترح (10) "زيادة الاهتمام بالمهارات الأساسية مثل مهارات العمل الجماعي ومهارات الكتابة والاتصال الشفوي ومهارات استخدام الحاسوب وتقنيات المعلومات ومهارات التخطيط الاستراتيجي وغيرها من المهارات التي يجب على الطلبة إتقانها"، فقد حصل كل منهما على نسبة مئوية (57%).

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن عرضاً لمناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي هدفت إلى معرفة معايير الجودة المعتمدة في البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، ومعرفة درجة تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين، والكشف عن معوقات تطبيق البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربية في الجامعات اليمنية لمعايير الجودة، بالإضافة إلى اقتراحات أعضاء هيئة التدريس والإداريين لتطوير تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية. وفيما يلي استعراض لمناقشة النتائج مرتبة بحسب أسئلة الدراسة:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي ينص على "ما درجة تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين؟"

أظهرت النتائج أن درجة تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية بشكل عام، جاءت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ضمن الدرجة المتوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على الأداة ككل (2.86).

كما جاءت استجابات أعضاء هيئة التدريس على كل (9) مجالات ضمن درجة التطبيق المتوسطة، وكان هناك مجال واحد فقط ضمن درجة التطبيق المنخفضة، حيث جاء مجال أسس القبول في البرامج الأكاديمية في المرتبة الأولى وبدرجة تطبيق متوسطة، وبالمرتبة الثانية حلّ مجال تقييم الطلبة (الامتحانات والعلامات) وبدرجة تطبيق متوسطة، وحلّ مجال أعضاء هيئة التدريس في المرتبة الثالثة وبدرجة تطبيق متوسطة. وجاء مجال خدمة المجتمع والعلاقات الخارجية في الترتيب الأخير وبدرجة تطبيق منخفضة:

ويعزى السبب في الدرجة المتوسطة لتطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية بدرجة بشكل عام وفي معظم المجالات، إلى أوضاع البلاد التي تمر بها، وما صاحبه من تراجع الدعم الذي تقدمه وزارة التعليم العالي لجهود الجامعات اليمنية للوصول ببرامجها الأكاديمية إلى مستويات متقدمة، مما أنعكس على جودة تطبيق معايير الجودة في البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، كما قد يعود السبب في هذه النتيجة إلى حداثة تجربة الجامعات اليمنية وكليات العلوم التربوية في مجال ضبط جودة البرامج الأكاديمية مقارنة بالدول العربية التي سبقت اليمن في هذا المجال كالأردن ومصر، وبالتالي التي تحتاج إلى فترة أطول لتظهر نتائجها بدرجة أعلى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كتلو (2011)، ودراسة العزام وعليمات (2014)، في درجة تطبيق معايير الجودة في البرامج الأكاديمية حيث كان معظم مجالات الدراسة بدرجة تطبيق متوسطة. في حين اختلفت مع نتائج دراسة حمادنة (2014)، حيث كانت درجة التطبيق للمعايير في تلك الدراسات مرتفعة.

وبالنسبة لدرجة تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية في كل مجال من المجالات العشرة، فكانت كما يلي:

أولاً: مجال أهداف البرامج الأكاديمية.

أظهرت النتائج أن درجة تطبيق معايير الجودة في مجال أهداف البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، قد جاءت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بدرجة تطبيق متوسطة بشكل عام، وبالنسبة لدرجة تطبيق المعايير الواردة في مجال أهداف البرامج الأكاديمية فقد تراوحت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بين درجة التطبيق المتوسطة والضعيفة، وحل المعيار بالفقرة (1) والتي تنص على "تتميز بأهداف واضحة قابلة للتحقيق"، في المرتبة الأولى، وبدرجة تطبيق متوسطة، في حين جاء المعيار بالفقرة (11) والتي تنص على "يتم مراجعة الأهداف وتطويرها بصورة مستمرة"، في المرتبة الأخيرة وبدرجة تطبيق ضعيفة.

ثانياً: أسس القبول في البرامج الأكاديمية:

أظهرت النتائج أن درجة تطبيق معايير الجودة في مجال أسس القبول في البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، قد جاءت من وجهة نظر

أعضاء هيئة التدريس بدرجة تطبيق متوسطة بشكل عام، وبالنسبة لدرجة تطبيق المعايير الواردة في مجال أسس القبول في البرامج الأكاديمية فقد تراوحت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بين درجة التطبيق العالية والمتوسطة، وقد جاء المعيار بالفقرة (6) والتي تنص على "يوجد مختص للقبول والتسجيل في الكلية"، في المرتبة الأولى، وبدرجة تطبيق عالية، في حين جاء المعيار بالفقرة (4) والتي تنص على "يتم قبول الطلبة وفق نسب محددة تستند إلى عدد المدرسين"، في المرتبة الأخيرة وبدرجة تطبيق متوسطة.

ويُعزى السبب في الدرجة المتوسطة لتطبيق معايير الجودة في مجال أسس القبول في البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، إلى أنه وبالرغم من محاولة بذل الجهود لتحقيق معايير أسس القبول في البرامج الأكاديمية من قبل القيادات الأكاديمية في كليات التربية بالجامعات اليمنية إلا أنه في ظل الظروف الراهنة قد تنخفض الطاقة الاستيعابية للأقسام في تلك الكليات لعدم وجود العدد الكافي من المدرسين في الكليات، مما ينعكس على قبول الطلبة وتوزيعهم في التخصصات، بما يراعى رغبات الطلبة في اختيار التخصص.

وبالنسبة للمعيار بالفقرة (6) والتي تنص على "يوجد مختص للقبول والتسجيل في الكلية"، وجاء بدرجة تطبيق عالية، فيعود ذلك إلى أن إدارة الجامعة تحرص على توفير مختصين في وحدة التسجيل والقبول بكل كلية ويختص بتسجيل الطلبة المتقدمين للتسجيل في تخصصات كلية العلوم التربوية، وبالنسبة للمعيار بالفقرة (4) والتي تنص على "يتم قبول الطلبة وفق نسب محددة تستند إلى عدد المدرسين"، وجاء بدرجة تطبيق ضعيفة، فيعزي الباحث ذلك إلى قلة عدد أعضاء هيئة التدريس مقارنة بأعداد الطلبة المقبولين في الكلية نظراً لقلة الميزانيات المخصصة للتوسع في البرامج الأكاديمية التي تقدمها كليات التربية اليمنية.

ثالثاً: محتوى البرامج الأكاديمية:

أظهرت النتائج أن درجة تطبيق معايير الجودة في مجال محتوى البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، قد جاءت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بدرجة تطبيق متوسطة بشكل عام، وبالنسبة لدرجة تطبيق المعايير الواردة في مجال محتوى البرامج الأكاديمية فقد جاءت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ضمن درجة التطبيق المتوسطة على جميع الفقرات، وقد حلّ المعيار بالفقرة (1) والتي تنص على "يسهم في تحقيق أهداف البرنامج الأكاديمي"، في المرتبة الأولى، وبدرجة تطبيق متوسطة، في حين جاء المعيار بالفقرة (9) والتي تنص على "يلبي حاجات المجتمع الأساسية"، في المرتبة الأخيرة وبدرجة تطبيق متوسطة.

وقد تعود هذه النتيجة إلى أنه وبالرغم من الجهود المبذولة لتطبيق معايير الجودة في محتوى البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، إلا أنه يُلاحظ قلة الدعم الموجه لعمليات التطوير والتحديث في مختلف الجوانب الأكاديمية في اليمن، ويرى الباحث أن محتوى البرامج الأكاديمية تحتاج على بذل الجهود في تطوير محتوى المقررات الدراسية بحيث تواكب التطورات، وإعادة تقييم المحتوى وأهدافه بحيث تعمل على زيادة في تنمية القدرات ونشر الثقافة العلمية وتعميق مهارات التفكير ومواكبة التطورات في سوق العمل وتلبية احتياجات المجتمع المحلي وتعزيز الشعور بالانتماء الوطني لدى الطلبة.

رابعاً: أعضاء هيئة التدريس:

أظهرت النتائج أن درجة تطبيق معايير الجودة في مجال أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، قد جاءت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بدرجة تطبيق متوسطة بشكل عام، وبالنسبة لدرجة تطبيق المعايير الواردة في أعضاء هيئة التدريس فقد جاءت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ضمن درجة التطبيق المتوسطة على جميع الفقرات، وقد حلّ المعيار بالفقرة (6) والتي تنص على "يلتزمون بأخلاقيات التدريس الجامعي" في المرتبة الأولى، وبدرجة تطبيق متوسطة، في حين جاء المعيار بالفقرة (3) والتي تنص على "يشاركون في الندوات والمؤتمرات العلمية المحلية والخارجية"، في المرتبة الأخيرة وبدرجة تطبيق متوسطة.

وقد تعود هذه النتيجة المتوسطة لتطبيق معايير الجودة في مجال أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، إلى أنه وبالرغم من الجهود التي يبذلها

أعضاء هيئة التدريس في التخصصات الأكاديمية بكليات التربية، إلا أن كثرة أعداد الطلبة ضمن التخصص الواحد والواجبات الإدارية التي قد تناط بعضهم، قد يحد من قدرتهم على القيام بأبحاث ودراسات مبتكرة في تخصصاتهم، وبخاصة أن النصاب الأكاديمي الكثيف يقلل من فاعلية توظيف الساعات المكتبية المخصصة لمراجعة الطلبة، كما أن قلة المخصصات المادية في تلك الكليات يقلل من توظف أعضاء هيئة التدريس لمهارات تكنولوجيا المعلومات في التدريس، ناهيك عن الأوضاع التي تسود اليمن حالياً تؤثر بشكل كبير في مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الندوات والمؤتمرات العلمية المحلية والخارجية، وكل ما سبق يفسر الدرجة المتوسطة لتطبيق معايير الجودة في مجال أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية.

خامساً: الاستراتيجيات وطرائق التدريس:

أظهرت النتائج أن درجة تطبيق معايير الجودة في مجال الاستراتيجيات وطرائق التدريس بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، قد جاءت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بدرجة تطبيق متوسطة بشكل عام، وبالنسبة لدرجة تطبيق المعايير الواردة في مجال الاستراتيجيات وطرائق التدريس فقد جاءت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ضمن درجة التطبيق المتوسطة على جميع الفقرات، وقد حلّ المعيار بالفقرة (1) والتي تنص على "تنوع في أساليب واستراتيجيات التدريس المستخدمة"، في المرتبة الأولى وبدرجة تطبيق متوسطة، في حين جاء المعيار بالفقرة (12) والتي تنص على "تقيم بصفة مستمرة بهدف تحسينها" في المرتبة الأخيرة وبدرجة تطبيق متوسطة.

ويعزي الباحث النتيجة التي أظهرت أن درجة تطبيق معايير الجودة في مجال الاستراتيجيات وطرائق التدريس بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، إلى اعتماد أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية على الجوانب النظرية، والابتعاد عن الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، والتركيز على الطريقة التقليدية في تدريس المقررات، فضلاً عن ضعف متابعة الطلبة خلال فترة التطبيق. وبالتالي فإن استراتيجيات التدريس المستخدمة في كليات التربية تحتاج إلى التحديث والتطوير، وإدخال وسائل حديثة متقدمة ومتطورة في العملية التعليمية الجامعية، تعمل على تشجيع الطلبة على الحوار والمناقشة الصفية وتوظيف التكنولوجيا في التعليم، وأن تراعي رغبات وميول الطلبة، بالإضافة إلى التركيز والحرص على القيام بتقييم الاستراتيجيات وطرائق التدريس بصورة دائمة ومستمرة حتى يتم تحسينها وتطويرها ومعرفة جوانب القوى والضعف فيها.

سادساً: الخدمات المساندة:

أظهرت النتائج أن درجة تطبيق معايير الجودة في مجال الخدمات المساندة بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، قد جاءت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بدرجة تطبيق متوسطة بشكل عام، وبالنسبة لدرجة تطبيق المعايير الواردة في مجال الخدمات المساندة فقد تراوحت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بين درجة التطبيق المتوسطة والضعيفة، وقد حلّ المعيار بالفقرة (3) والتي تنص على "عدد الطلبة في قاعات التدريس ملاءم لتحقيق أهداف المقررات الدراسية"، في المرتبة الأولى وبدرجة تطبيق متوسطة، في حين جاء المعيار بالفقرة (10) والتي تنص على "تتوافر مناطق ربط لاسلكي لاستخدام أجهزة الحواسيب الشخصية المحمولة"، في المرتبة الأخيرة وبدرجة تطبيق ضعيفة.

وهذه الدرجة المتوسطة لدرجة تطبيق معايير الجودة في مجال الخدمات المساندة بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، تعود في قسم كبير منها إلى أنه وبالرغم من المحاولات التي تبذلها القيادات الأكاديمية في الجامعات اليمنية في توفير الخدمات التي ترتقي بما يُقدم في التخصصات الأكاديمية بكليات التربية إلا أنها تواجه أحيانا نقص في الجوانب المالية والمادية التي تقلل من قدرة الكليات في توفير الكتب والمجلات العلمية وغيرها من المواد المرجعية على النحو الذي يتطلبه البرنامج الأكاديمي، بالإضافة إلى ضعف إمكانيات مكتبة الجامعات والكليات في توفير المراجع العلمية اللازمة للمقررات بصفة مستمرة، ونقص توافر التقنيات اللازمة لإنجاح البرنامج الأكاديمي كالمختبرات الحاسوبية، والمعامل، ووسائل الإيضاح، نتيجة ازدحام الطلبة في قاعات التدريس، مما يعكس أن توفر

الخدمات المساندة ليس ملائماً بالدرجة الكافية لتحقيق أهداف المقررات الدراسية والخطط التعليمية في تلك الكليات.

سابعاً: تقييم الطلبة (الامتحانات والعلامات):

أظهرت النتائج أن درجة تطبيق معايير الجودة في مجال تقييم الطلبة (الامتحانات والعلامات) بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، قد جاءت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بدرجة تطبيق متوسطة بشكل عام، وبالنسبة لدرجة تطبيق المعايير الواردة في مجال تقييم الطلبة (الامتحانات والعلامات) فقد تراوحت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بين درجة التطبيق المتوسطة والضعيفة، وقد حلّ المعيار بالفقرة (1) والتي تنص على "يتم استخدام أساليب متنوعة في تقييم أداء الطلبة (مثل بحوث، اختبارات، مشاركات .....)"، في المرتبة الأولى وبدرجة تطبيق متوسطة، في حين جاء المعيار بالفقرة (7) والتي تنص على "تصحح أعمال الطلبة الفصلية وفق معايير معروفة لدى الطلبة"، في المرتبة الأخيرة وبدرجة تطبيق ضعيفة.

ويعزو الباحث الدرجة المتوسطة لتطبيق معايير الجودة في مجال تقييم الطلبة (الامتحانات والعلامات) بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، إلى أنه وبالرغم من محاولة أعضاء هيئة التدريس في تقييم الطلبة بما يحقق الأهداف والنتاجات المحددة. إلا أن هناك كثرة أعداد الطلبة في الشعبة الدراسية للمادة يحدّ من قدرة عضو هيئة التدريس على متابعة تحصيل الطلبة بالشكل المناسب، كما يحدّ كذلك من اهتمام عضو هيئة التدريس بالواجبات والأنشطة. وتويع الأسئلة بحيث تراعي قدرات وحاجات الطلبة، أو استخدام البحوث في تقييم الطلبة، والذي يعتبر جزء مهم في التقييم لمعرفة مدى قدرة الطالب على البحث عن المعلومات وكيفية معالجتها وتحليلها وتفسيرها.

كما يرى الباحث أن على أعضاء هيئة التدريس إيلاء اهتمام أكبر بتصحيح أعمال الطلبة الفصلية وفق معايير معروفة لدى الطلبة، لتحقيق العدالة والشفافية في عمليات تقييم الطلبة، كون هذا المعيار جاء بدرجة تطبيق ضعيفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

ثامناً: البحث العلمي:

أظهرت النتائج أن درجة تطبيق معايير الجودة في مجال البحث العلمي بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، قد جاءت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بدرجة تطبيق متوسطة بشكل عام، وبالنسبة لدرجة تطبيق المعايير الواردة في مجال البحث العلمي فقد تراوحت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بين درجة التطبيق المتوسطة والضعيفة، وقد حلّ المعيار بالفقرة (2) والتي تنص على "هناك حرية أكاديمية لأعضاء هيئة التدريس لإجراء الدراسات والبحوث العلمية"، في المرتبة الأولى وبدرجة تطبيق متوسطة، في حين جاء المعيار بالفقرة (8) والتي تنص على "هناك دعم مالي ومادي ومعلوماتي لإجراء البحوث وتأليف الكتب ونشرها"، في المرتبة الأخيرة وبدرجة تطبيق ضعيفة.

ويعزو الباحث الدرجة المتوسطة لتطبيق معايير الجودة في مجال البحث العلمي بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، إلى مجموعة من الأسباب منها: العبء التدريسي لعضو هيئة، والافتقار إلى سياسة واضحة للبحث العلمي من حيث تحديد الأهداف والأولويات والمراكز البحثية اللازمة، وغياب العلاقة بين مراكز البحث العلمي في الجامعات ومؤسسات المجتمع، وغياب دور القطاع الخاص في عملية البحث والتطوير والتمويل، ناهيك عن المشكلات التي تتعلق بأدوات البحث وصعوبة الحصول على البيانات المطلوبة.

ويشير الباحث إلى أن النتائج أظهرت ضعفاً واضحاً في تطبيق معايير جودة البحث العلمي ذات العلاقة بمسألة الإنفاق المالي، كرصد الجامعات لميزانية كافية تمكنها من تحقيق خطتها البحثية، ووجود تعليمات وإجراءات في تلك الجامعات بمنح الحوافز والجوائز التشجيعية، بالإضافة إلى ضعف الدعم المالي والمادي والمعلوماتي لإجراء البحوث وتأليف الكتب ونشرها، وبالتالي فإن عدم تخصيص ميزانيات كافية لأغراض البحث العلمي بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية يُعد من أهم التحديات التي تواجه تلك الكليات للارتقاء بتطبيق معايير جودة البحث العلمي على الوجه الأمثل.

تاسعاً: خدمة المجتمع والعلاقات الخارجية:

أظهرت النتائج أن درجة تطبيق معايير الجودة في مجال خدمة المجتمع والعلاقات الخارجية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، قد جاءت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بدرجة تطبيق ضعيفة بشكل عام، وبالنسبة لدرجة تطبيق المعايير الواردة في مجال خدمة المجتمع والعلاقات الخارجية فقد تراوحت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بين درجة التطبيق المتوسطة والضعيفة، وقد حلّ المعيار بالفقرة (1) والتي تنص على "توجد سياسة واضحة لتوثيق العلاقات الخارجية وخدمة المجتمع"، في المرتبة الأولى وبدرجة تطبيق متوسطة، في حين جاء المعيار بالفقرة (6) والتي تنص على "يوجد تعاون بالجامعة وكلياتها وأقسامها على تأسيس جهات دعم للمجتمع"، في المرتبة الأخيرة وبدرجة تطبيق ضعيفة.

وقد يعود السبب في الدرجة الضعيفة لتطبيق معايير الجودة في مجال خدمة المجتمع والعلاقات الخارجية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، إلى الضعف الواضح في استجابة الجامعات اليمنية بعامة وكليات العلوم التربوية فيها بخاصة نحو خدمة المجتمع، حيث أن الخطط الاستراتيجية لكليات العلوم التربوية لا تتضمن سياسة واضحة لخدمة المجتمع وتوثيق العلاقات الخارجية، بالإضافة إلى عدم تبني استراتيجيات وآليات محددة لتحسين نظرة المجتمع إلى الجامعة وكليات العلوم التربوية فيها، وغياب الدراسات اللازمة لتقدير حاجات المجتمع ووضع الخطط لتلبيتها من قبل القيادات الأكاديمية بكليات العلوم التربوية، وذلك نتيجة النقص الحاد في المخصصات المالية الموجهة نحو تعزيز علاقة الجامعات اليمنية بالمجتمع المحلي وتوثيق العلاقات الخارجية، وربما جاء السبب في الدرجة الضعيفة لتطبيق معايير الجودة في مجال خدمة المجتمع والعلاقات الخارجية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية بسبب ضعف ثقة مؤسسات وقطاعات المجتمع بالخدمات التي تقدمها الجامعات اليمينية وضعف القناعة بالفائدة العملية لهذه الخدمات. فبالرغم من وجود دوائر مخصصة لخدمة المجتمع في الجامعات اليمنية إلا أنها لا تزال تعاني من القصور في تكوين الشراكات وآليات للتعاون مع الجهات المجتمعية.

عاشراً: مخرجات البرامج الأكاديمية:

أظهرت النتائج أن درجة تطبيق معايير الجودة في مجال مخرجات البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، قد جاءت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بدرجة تطبيق متوسطة بشكل عام، وبالنسبة لدرجة تطبيق المعايير الواردة في مجال مخرجات البرامج الأكاديمية فقد جاءت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ضمن درجة التطبيق المتوسطة على جميع الفقرات، وقد حلّ المعيار بالفقرة (12) والتي تنص على "لديهم وعي بحقوقهم الشخصية وبحقوق الآخرين"، في المرتبة الأولى وبدرجة تطبيق متوسطة، في حين جاء المعيار بالفقرة (5) والتي تنص على "قادرون عل تكوين تصور واضح لمستقبلهم العلمي والمهني"، في المرتبة الأخيرة وبدرجة تطبيق متوسطة.

وتُعد هذه الدرجة منطقية لتطبيق معايير الجودة في مجال مخرجات البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، وذلك نظراً لأن باقي المجالات جاءت في معظمها بدرجة تطبيق متوسطة، كون مخرجات البرامج الأكاديمية تحتاج إلى مدخلات تتمتع بدرجة عالية من التطبيق، فالدرجة المتوسطة لتطبيق معايير الأهداف وأسس القبول وأعضاء هيئة التدريس والاستراتيجيات وطرائق التدريس والخدمات المساندة وتقييم الطلبة، أدت إلى أن المعايير في مجال مخرجات البرامج الأكاديمية تُطبق بدرجة متوسطة، حيث إن تحقيق مخرجات ذات جودة عالية تتميز بقدرات ومهارات قادرة على التنافس ومواجهة التغييرات المتسارعة يتطلب تكييف وتحسين وتطوير البرنامج التعليمي بكل ما يتضمنه من مقررات وأنشطة ومراجع علمية وخبرات ميدانية وخدمات طلابية ، ومن هيئة تدريسية وإدارية وخدمات مساندة ومتابعة للأداء وفق معايير الجودة المحددة المحلية والعالمية. كما أن محدودية مشاركة المؤسسات الوطنية وقطاع الأعمال في وضع الخطط الأكاديمية بالجامعات اليمنية، يُعدّ من الأسباب الرئيسية في وجود الفجوة بين مخرجات البرامج الأكاديمية في الجامعات وبين

سوق العمل، حيث يعتمد الوضع الحالي في تصميم الخطط الجامعية على الاجتهادات، دون الاعتماد على أسس ومعايير علمية تراعي آراء المؤسسات الوطنية وقطاع الأعمال في مخرجات البرامج الأكاديمية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

الذي ينص على "ما مقترحات تطوير تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

أظهرت النتائج أن أفراد العينية قدموا (21) مقترحاً لتطوير تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية في الجامعات اليمنية، وكانت أهم المقترحات تتمثل في تحسين الأوضاع المالية والمعيشية لأعضاء هيئة التدريس وتوفير الإمكانيات المالية الضرورية وتخصيص المبالغ اللازمة لتطبيق المعايير. ويعود السبب في ذلك إلى أن معظم الجامعات اليمنية تعاني صعوبة صرف المستحقات المالية لأعضاء هيئة التدريس وجميع العاملين بالكلية، نتيجة العوامل الاقتصادية والسياسية مما أد إلى انقطاع الكثير من المخصصات المالية المستحقة للعديد من الجامعات.

كما جاء مقترح الاهتمام المستمر بتطوير الخطط والمقررات الدراسية للبرامج الأكاديمية لتحقيق جودة في مخرجات. ويعزى السبب في ذلك إلى إدراك أفراد عينية الدراسة إلى وجود قصور في عملية تحديث وتطوير الخطط والمقررات الدراسية، التي تعتبر من المتطلبات المهمة لتحقيق تطبيق معايير الجودة. ففي هذا الجانب يجب على المهتمين العمل بصورة دائمة ومستمرة بتحديث المقررات بما يواكب التطور والتقدم التكنولوجي والمعرفي في جميع مساقات البرامج الأكاديمية. ومن المقترحات الهامة التي قدمها أفراد عينة الدراسة مقترح تطوير البرامج البحثية بحسب متطلبات واحتياجات المجتمع وسوق العمل. ويعزى ذلك لأهمية البرامج البحثية في حل العديد من المشكلات التي يواجهها المجتمع وسوق العمل، فتوجيه الأبحاث نحو هذه المشكلات يساهم في حلها ويعمل على التنمية، فجاء هذا المقترح بضرورة اهتمام الكليات بالجامعات اليمنية وخاصة كلية العلوم التربوية لتطوير برامجها البحثية نتيجة لإدراكهم بوجود ضعف في الأبحاث السابقة. واتفقت مقترحات التطوير السابقة مع دراسات سابقة منها دراسة عواد (2013)، ودراسة مولر وايربي (2006) في جانب تطوير البحوث وتطوير الخطط وتحسين الأوضاع المالية.

أما مقترح تعزيز الشراكة بين كليات العلوم التربوية والكليات المماثلة بجامعات متقدمة وتبادل الخبرات، فيُعتبر هذا المقترح من المقترحات الهامة لمواكبة التطورات لدى بعض الجامعات العالمية المتميزة، بحيث تكون هذه الشراكة باتفاقيات تعاون لتطوير وتحديث وتبادل زيارات وعقد ورش عمل تناقش معايير عالمية في جودة البرامج الدراسية، وقد اتفق هذا المقترح مع دراسة أبو فارة (2004) التي أوصت بزيادة العلاقة مع جامعات أخرى من خلال شبكات معلومات بينهما.

كما جاء مقترح طرح برامج جديدة متطورة بالاستعانة ببرامج في جامعات متقدمة تخدم المجتمع ورغبات الطلبة وتعمل على التنمية والتقدم، من ضمن المقترحات الهامة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وقد يعزى ذلك إلى إدراك أفراد عينة الدراسة إلى أن البرامج الحالية تعاني من الجمود وأنها تخصصات أصبحت مساهماتها ضعيفة في التنمية نتيجة للأعداد المتزايدة من خريجي هذه التخصصات والبرامج، فجاء هذا المقترح لمعالجة هذه المشكلات. وفيما يتعلق بتوفير الإمكانيات والوسائل الحديثة لكليات العلوم التربوية بما تساعدها على تحسين طرائق التدريس التي تلبي بدورها حاجات ورغبات الطلبة، فقد جاء هذا المقترح نتيجة افتقار كليات العلوم التربوية إلى ذلك مثل (أجهزة الحواسيب، العروض البروجكتر، الإنترنت والربط الشبكي). وفيما يتعلق بعقد ورش ودورات تدريبية بصورة مستمرة ودورية لأعضاء هيئة التدريس وجميع العاملين بالكليات في مختلف البرامج التدريبية، فقد يعزى ذلك إلى حاجة العاملين والأكاديميين إلى دورات تعزز وتزيد من مهاراتهم التعليمية، كما تنمي لديهم الوعي بأهمية الجودة وتحقيقها في البرامج الأكاديمية، ويرى الباحث أن يتم تحديد خطة سنوية أو فصلية لأهم البرامج التدريبية.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات، كما يلي:

1- بما أن النتائج بينت أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لتقييم تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية في كليات العلوم التربوية بالجامعات اليمنية، جاءت بدرجة متوسطة في معظم مجالات الدراسة، وجاء مجال خدمة المجتمع بدرجة تطبيق ضعيفة، وفي ضوء المعوقات والمقترحات التي توصلت إليها نتيجة الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- زيادة الاهتمام بتطبيق معايير الجودة وتطوير البرامج الأكاديمية، بما يتلاءم مع التطورات المعرفية والتقنية بحيث تلبي رغبات وطموحات الطلبة والمجتمع.
- الارتقاء والتميز بأداء أعضاء هيئة التدريس لمواكبة التقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي الهائل التي تشهدها المجتمعات المعاصرة.
- ضرورة التركيز في الجانب الطلابي بمشاركتهم في تطوير وتحسين العملية التعليمية وصياغة الاستراتيجيات والأهداف الملاءمة وبما تلبي واحتياجات المجتمع وسوق العمل والتنمية الشاملة.
- ضرورة إدخال قيادات أكاديمية وإدارية جديدة للكلية لديها وعي كبير بأهمية تطبيق معايير جودة التعليم.
- زيادة البرامج التدريبية وورش العمل والندوات التي تعمل على تأهيل جميع العاملين في الكلية وتزيد جانب الوعي بثقافة الجودة في التعليم، وتقدم المعرفة الحديثة في مجالات التدريس والتقويم.
- دعم وحدة ضمان الجودة في الكلية وتوسيع مهامها وأنشطتها.
- تحديث وتطوير الأنظمة والتشريعات بما يواكب العصر والمتطلبات الحديثة وبما يخدم حاجات ورغبات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والعملية التعليمية.
- ضرورة تطوير الخطط والمقررات الدراسية وبمشاركة جميع الأطراف وبالاستعانة بتجارب جامعات عالمية.
- حضور أعضاء هيئة التدريس الدورات التدريبية والأنشطة والفعاليات التي تعمل على تعزيز قدراتهم في التواصل مع الطلبة بصورة فعالة، وتوفير أدوات تواصل واتصال فاعلة بين عضو هيئة التدريس والطالب.
- توفير الكتب والمراجع الدراسية للمقررات الدراسية بناءً على خطط مسبقة داخل الكلية والأقسام قبل بداية العام الدراسي، وتضمين المقررات الدراسية أهداف المناهج الدراسية والاهتمام بتنمية معلومات الطلاب ومهاراتهم واتجاهاتهم.
- توفير التقنيات التعليمية الحديثة والأدوات والأجهزة التي تساعد في زيادة فاعلية الأداء وتوفر الجهد لعضو هيئة التدريس، وتوفير مكتبة إلكترونية لتشجيع الطلبة على البحث والتعلم الذاتي.
- تهيئة بيئة جامعية مريحة تعمل على تحقيق حاجات الطلاب، وتوفير خدمات طلابية، وتطوير وصيانة مرافق الكلية.
- توفير الأجهزة والبرامج الضرورية لإنشاء مكتبات رقمية، وزيادة أجهزة كمبيوتر بالمكتبة تتناسب مع أعداد الطلبة.

2- توصي الدراسة القيادات الجامعية والقيادات الأكاديمية في كليات العلوم التربوية بالجامعات اليمنية، العمل على تقييم درجة تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية في كل كلية من كليات العلوم التربية في الجامعات اليمنية، باستخدام أسلوب الحالة الذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات باستخدام أسلوب الملاحظة والمقابلة المعمقة من أجل الوقوف على السبب في الدرجة المتوسطة لتطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية في تلك الكليات، وتقديم الحلول المناسبة لكل كلية، ذلك أن استخدام هذا المنهج قد يحدد بشكل أكثر دقة درجة تطبيق كل مجال من مجالات معايير جودة البرامج الأكاديمية.

3- توصي الدراسة الباحثين بإجراء دراسة مقارنة بين تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية بكليات العلوم التربوية والكليات العلمية في الجامعات اليمنية مثل كليات الهندسة وكليات الطب، لإعطاء تصور أوضح واشمل حول تطبيق معايير جودة البرامج الأكاديمية في الجامعات اليمنية.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

أبو فارة، يوسف (2004)، **دراسة تحليلية لواقع ضمان جودة التعليم في جامعة القدس، بحث مقدم إلى مؤتمر "النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني"**، المنعقد في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله في فلسطين وذلك في الفترة من 3-2004/7/5م.

اتحاد الجامعات العربية (2013). **دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات العربية.** عمان: منشورات الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية.

اتحاد الجامعات العربية (2008). **دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية أعضاء الاتحاد.** عمان: منشورات الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية.

أحمد، أشرف وحسين، محمد (2016). **ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في ضوء معايير هيئات الاعتماد الدولية.** القاهرة: عالم الكتب.

أمين، ماجد وآخرون (2005). **الاعتماد وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي دراسة تحليلية في ضوء خبرات بعض الدول**، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثالث عشر للجمعية المصرية للتربية، كلية التربية بني سويف، المنعقد في فترة 24-25/يناير/2005م.

بوزيان، راضية (2010). **واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية.** بحث مقدم في الملتقى الدولي الأول حول رهانات ضمان الجودة في التعليم العالي، جامعة أوت، الجزائر.

الجار، ثريا عبدالله حسن (2017). التحديات التي تواجه كليات التربية بالمملكة العربية السعودية: رؤى وحلول، **بحث مقدم في المؤتمر الدولي السابع لضمان جودة التعليم العالي**، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية، ص 42-50.

حمادنة، همام (2014). **درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في برامج الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية: معوقات التطبيق ومقترحات التطوير.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الخطيب، أحمد، ورداح الخطيب (2010)، **الاعتماد وضبط الجودة في الجامعات العربية.** اربد: عالم الكتب الحديث.

الدسوقي، عيد أبو المعاطي (2010). **جودة واعتماد مؤسسات التعليم: الواقع ومتطلبات المستقبل**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر.

السماوي، عبد الرقيب (2008). **بناء برنامج للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز في ضوء مدخل الجودة الشاملة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تعز، تعز، اليمن.

السماوي، عبدالرقيب (2008). تقويم نظام ضمان الجودة بجامعة تعز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس دراسة تحليلية، **مجلة جامعة تعز**، الجمهورية اليمنية، جامعة تعز.

العزام، ميسم وعليمات، صالح (2014). مستوى جودة البرامج التربوية للدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية ومقترحات تطويرها. **دراسات العلوم التربوية**، (43) (1)، 681-694.

عليمات، صالح (2008). **إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية.** عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

كتلو، خالد (2011). **تقييم البرامج الأكاديمية للدارسات التربوية العليا في الجامعات الفلسطينية وفق المعايير الأكاديمية الأمريكية.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2009). **وثائق المؤتمر الثالث للتعليم العالي، المؤتمر الثالث للتعليم العالي**، الجمهورية اليمنية، صنعاء.

محجوب، بسمان فيصل (2003). **إدارة الجامعات العربية في ضوء المواصفات العالمية دراسة تطبيقية لكليات العلوم الإدارية والتجارية**، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

المخلافي، سلطان سعيد(2008)، نظام مقترح لجودة التعليم في الجامعات اليمنية، **مجلة بحوث ودراسات تربوية**، العدد (4).

مصطفى، أحمد سيد ومصيلحي، محمد (2002). **برنامج إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي**، الدوحة، قطر.

النبوى، أمين محمد (2007). **الاعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي"حالة كليات التربية نموذجاً"**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

النبراوي، إيهاب (2016). بناء دليل مقترح للتربية العملية بكليات التربية الرياضية في ضوء معايير الجودة الشاملة، **المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية** – مصر، (26)، 235-258.

المراجع باللغة الإنجليزية:

Campbell, J. (2005). **Evaluating Teacher Performance in Higher Education: The Value of Student Ratings**. Unpublished Doctoral Dissertation. The University of Florida. Orlando, USA.

Chaiyut Kleebbua, & Thomrat Siriparp (2016), **Effects of Education and Attitude on Essential Learning Outcomes**, Procedia-Social and Behavioral Sciences, Volume,217,PP 941-949.

Hartly, R &Virkus, S. (2003). Approaches to quality assurance and accreditation of LIS programs: experiences from Estonia and United Kingdom. **Journal of Education from Information**, No (21), 39-48.

Muller, J. & Irby, D. (2006). Developing educational leaders: the teaching scholars program at university of California, San Francisco. **Journal of the Association of American Medicine College**. 81(11), 959-964.

Sessile, F. & Waxen R. (2001). **Quality Assurance Program**. Michigan: Michigan University Press.